جامعة بورسعيد

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

محاضرات في

مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

د/ مروة محمد محمد الباز

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

عميد كلية التربية جامعة بورسعيد

رؤية ورسالة الكلية

رؤية الكلية:

التميز والريادة التربوية في إعداد معلم يساهم في تنشئة أجيال قادرة على بناء مجتمع له مكانة متميزة على المستوى المحلي و الإقليمي وصولاً إلى العالمية.

رسالة الكلية :

إتباع المنهج العلمي والمؤسسي في إعداد كوادر تربوية مؤهلة أكاديمياً ومهنياً وثقافياً تساهم في بناء مجتمع متكامل قادر على المنافسة إقليميا وعالميا من خلال التطوير المستدام لبرامج الكلية، والشراكة الفاعلة والنشطة مع المؤسسات المختلفة و فقاً للمعايير العالمية وبما يستجيب للتنوع في متطلبات المجتمع ومشكلات الميدان التربوي وتقديم الحلول في ضوء مبادرات الإصلاح التربوي.

مقدمة

تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات و خصائص و قدرات تختلف عن أقرانه من العاديين بل أن الإعاقة الواحدة ليست فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية النفسية و لذلك نجد أنها تؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب و قدراته و متطلباته الخاصة و مع ذلك لن تكون العملية التربوية فعالة ما لم تستند إلى المنهج الذي يرسم ملامح هذا الإطار و يحدد عناصر هذه الخطة فلابد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم و يرشدهم إلى تحديد الأهداف و تطوير الأدوات و الوسائل و تنفيذ النشاطات التي تساعد الأطفال المعوقين على اكتساب المهارات و تطوير القدرات و المفاهيم .

يعلم مجتمعنا انه لكل فرد الحق في الحصول على تعليم مناسب له وبما يتماشى مع قدراته العقلية والجسمية، وفي بيئة تتلائم مع الاحتياجات التعليمية لكل فرد؛ حيث تختلف قدرة الطالب على التعلم إذا كانت به إعاقة معينة تجعل طريقة تدريسه تحتاج إلى تهيئة خاصة، وإمكانات وتجهيزات مناسبة، لذلك نجد أنَّ الفهم الجيد لهذه الإعاقات يجعل المسؤولين يضعون من المناهج ما يناسبهم ويناسب قدراتهم العقلية والجسمية.

وتلعب المناهج دوراً مهماً في العملية التعليمية، بل يمكن اعتبارها العمود الفقري للتربية، فالمنهج يعد أحد الميادين الهامة التي يمكن تناوله من زوايا متعددة ومنطلقات مُتباينة وجوانب كثيرة، حيث أنَّه يسهم في إصلاح ورقي الأمم إذا توفرت الظروف المناسبة ليعمل على تأدية دوره المطلوب منه، ولا يعتبر مجرد جمع للمعارف التي تنقصها الترابط والتواصل.

والكتاب الذي بين أيدينا ويتكون من أربعة فصول، يقدم رؤية عن مناهج وبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف إمداد الطلاب في كليات التربية والمعنيين بالأمر برؤية شاملة حول كيفية التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوسيع بصيرتهم بشأن المجهودات الحثيثة التي تبذلها كافة الأطراف المشاركة في عملية تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

والكتاب سيساعد في تحقيق الإفادة القصوى للدارسين والمعلمين أثناء ممارستهم التدريس ، باعتباره مصدراً موثوقًا به بما يطرحه من أسئلة للمناقشة، وما يتضمنه من تطبيقات، وما يتضمنه من مراجع وكتب، ستحقق للدارسين لمقرر مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة منافع جمة .

والله نسأل أن ينفع بما فيه وهو الموفق والمستعان،،،

الفهرس

الفصل الأول: مفهوم المنهج وأسسه

تعريف المنهج

الفرق بين المنهج القديم والحديث

عناصر بناء المنهج أسس بناء المناهج:

أنواع المناهج التربوية

تقويم المنهج

الفصل الثاني: مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة

استراتيجيات بناء المنهج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

البرنامج التربوي الفردي

تعريف البرنامج التربوي الفردي

أهمية البرنامج التربوي الفردي

أهداف البرنامج التربوي الفردي

الفصل الثالث: برامج ومناهج ذوي الإعاقة العقلية

تعريف الإعاقة العقلية

تصنيف الإعاقة العقلية

المبادئ العامة في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً

الفرق بين تربية المعاقين عقلياً وتربية المعاقين بشكل عام

البرامج المعتمدة للمعاقين عقليا

نماذج لبرامج المعاقين عقلياً

- برنامج التعلم التعاوني . (cooperative, learning program)
- برنامج الحتمية الذاتية . (self determinism program)
- البرنامج السلوكي . (Behavioral Program)
- برامج تطور المهارات الاستقلالية .

إعداد الخطة التعليمية الفردية

الفصل الرابع: عناصر مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

عناصر المنهج في التربية الخاصة

المناهج الموسعة للمعاقين بصريًا

مناهج المعاقين عقليا

مناهج المعاقين سمعيا

الفصل الأول

مفهوم المنهج وأسسه

الفصل الأول

مفهوم المنهج وأسسه

إن المنهج هو العمود الفقري للمؤسسة التعليمية، فبدونه لا هدف لها ولا معنى لوجود المدرسين أو التلاميذ أو الإداريين فيها، فماذا تفعل المدرسة بدون منهج يقودها؟ ولماذا يذهب التلاميذ إلى المدرسة إن كانت بدون هدف؟ وماذا يمكن للمدرسين إنجازه إذا لم تكن هناك خطة تربوية ترشدهم وتسير بهم من محطة إلى أخرى؟ بالطبع لن ولا يمكن إنجاز أي شيء مهم بدون وجود المنهج، وتسير المؤسسة التعليمية خبط عشواء على غير هدى. ولنتعرف على المنهج بالتفصيل نتساءل: ما هو المنهج؟

تعريف المنهج:

المنهج لغة: في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من " نهج " ومنهج بمعنى: الطريق الواضح. ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح. وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية ٤٨ ﴿ لكل جعلنا شرعة ومنهجا ﴾ بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

أما المنهج في الإغريقية فتعني الطرقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.

وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهج.....، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمـــار سباق الخيل.

المنهج اصطلاحا:

المنهج التربوي الحديث هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو

يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف كان أم خارجه، وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء داخل أبنيتها أم خارجها. كما أن المنهج مجموعة من الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم.

المنهج: هو كل ما يجري في المدرسة بشكل متكامل ويعبر عن خطة العمل التي توجه وتقود عملية التدريس عموما.

التعليم: الذي يقدمه المدرسون للتلاميذ.

التعلم: الذي يحدث عند التلاميذ من جراء التعليم.

التدريس: التعليم والتعلم.

إلى جانب:

ـ النتائج التعلمية المقصودة والمخطط لها.

ـ يضم محتويات المواد الدراسية وإعداد الأنشطة (الجانب النظري).

ـ المواد الدراسية.

ـ تنفيذ المنهج هذه الخطط الدراسية في نطاق مفهوم التدريس (الجانب الواقعي).

المنهج: خطة عامة تهدف إلى نقل التلاميذ من حالة فكرية ومهارية ووجدانية إلى حالة أرقى منها حسب أهداف مرسومة وعبر خبرات مقصودة.

الفرق بين المنهج القديم والحديث :

يرتبط مفهوم المنهج بمفهوم التربية و بالتالي فللمنهج مفهومين:

أ ـ مفهوم تقليدي قاصر: هو مجموعة المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلميذ في صورة مواد دراسية.

ـ تنمية الجانب المعرفي.

ـ مفهوم المنهج ـ المقرر الدراسي أي ما يدرسه التلاميذ داخل الصف الدراسي

خصائص المنهج التقليدي :

- ✓ يركز على المادة الدراسية (المكون الوحيد للمنهج).
- ✓ مواد كثيرة وموضوعات كثيرة.
- ✓ حفظ المواد هو الغاية الأسمى دون الاهتمام بتطبيقها في الحياة.
- ✓ المعلومات تعطى جاهزة لحفظها دون أن تتاح له الفرصة للتأمل والتفكير والبحث.

ب ـ مفهوم حديث شامل: هو مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلميذ بقصد مساعدته على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكه طبقا لأهدافها التربوية.

مكونات المنهج: الأهداف التربوية + المقررات الدراسية + الكتب والمراجع + طرق التدريس + الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة + الوسائل التعليمية + الأنشطة الصفية واللاصفية + أساليب التقويم من اختبارات وامتحانات....

خصائص المنهج الحديث:

يركز على التلميذ (المحور الذي يدور حوله المنهج: خبرات التلميذ وتنميتهم في جوانبهم المختلفة).

الأهداف التربوية وتنوع طرائق التدريس والعلاقات الإنسانية داخل وخارج الصف.

مقارنة بين مفهوم المنهج القديم والمنهج الحديث

انظر الى الجدول أدناه بين المقارنة بين مفهوم المنهج القديم (الضيق) والمنهج بالمفهوم الحديث (الواسع).

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج (١)	* المقرر الدراسي مرادف للمنهج * ثابت لا يقبل التعديل * يركز على الكم الذي يتعلمه التلاميذ * يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق. * يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ * يكيف المتعلم للمنهج.	* المقرر الدراسي جزء من المنهج. * مرن يقبل التعديل * يركز على الكيف. * يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور * يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. * يكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج (٢)	* يعده المتخصصون في المادة الدراسية. * يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية. * محور المنهج المادة الدراسية.	* يشارك في اعداه جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به. * يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. * محور المنهج المتعلم.
المادة الدراسية (٣)	* غاية في ذاتها. * لايجوز ادخال أي تعديل عليها * يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. * المواد المدرسية منفصلة * نصدرها الكتاب المقرر.	* وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملاً. * تعدل حسب ظروف الطالب وحاجاتهم. * يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ. * المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. * مصادرها متعددة
طريقة التدريس (٤)	* تقوم على التلقين والتعليم المباشر.	* تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم.
	* لا تهتم بالنشاطات * تسير على نمط واحد. * تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	* تهتم بالنشاطات بأنواعها. * لها أنماط متعددة. * تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
التلميذ (٥)	* سلبي غير مشارك. * يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الراسية.	* إيجابي مشارك. * يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

المعلم (٦)	* علاقته تسلطية مع الطالب * يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات * لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. * يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة. * دور المعلم ثابت * يهدد بالعقاب ويوقعه.	* علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. * يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على النمو المتكامل. * يراعي الفروق الفردية بينهم. * يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها. * دور المعلم متغير ومغير. * يوجه ويرشد.
علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة (٧)	* لا يولي اهتماماً بعلاقة المدرسة بالأسرة أو البيئة.	* يولي اهتماما كبيرا بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة.

أهمية المناهج بالنسبة للمعلم:

- ✓ يحرر المعلم من التبعية للكتاب الأوحد ومعرفة الأهداف يسمح له الاختيار الملائم ضمن وسائل ممكنة ومتعددة.
- ✓ إدراج إسهامه الشخصي عندما يكون بإمكانه أن يؤلف بنفسه تعليمه أو تكييف الوسائل البيداغوجية بخصوصيات ووضعيات التعليم والتعلم المميزة دائما.
- ✓ إجراء التقييم بالاستناد إلى محتويات الكتاب.
- ✓ تسمح له بالإجابة على الأسئلة الآتية: لماذا نعلم؟ ماذا نعلم؟ لمن نعلم؟ ما هو الحيز الذي نخصصه للتقييم.

عناصر بناء المنهج:

١- **الأهداف:** وتتمثل في السلوك المتوقع حدوثه عند المتعلم نتيجة احتكاكه بمواقف التعلم.

٣- **المحتوى:** مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك بها المتعلم ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٣- **طرق التدريس:** تعرف طريقة التدريس بأنها أسلوب أو وسيلة أو أداة للتفاعل بين المتعلم والمدرس أو هي النهج الذي يسلكه المدرس في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهج الدراسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بحيث تكفل طريقة التدريس التفاعل بين المدرس والمتعلمين بعضهم مع بعض ثم بين المتعلمين وأفراد البيئة المحلية.

٤- **الوسائل التعليمية:** هي أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصة حاستي السمع والبصر، بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحصيلها.

٣ ـ ٥/ **طرق وأساليب التقويم:** التقويم هو عملية تشخيص وعلاج الموقف التعليمي أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة.

أسس بناء المناهج:

يتحدد ميدان المنهج بثلاث اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهذه الاتجاهات هي:

الأول: ويرى أن التلميذ أو المتعلم هو محور بناء المنهج ، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساساً لاختيار محتوى المنهج وتنظيمه، وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهج.

الثاني: ويرى أن المعرفة هي محور بناء المنهج ، وبهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية حيث توجه كافة الجهود والإمكانات لصب المعلومات في عقول التلاميذ بصورة تقليدية. وهذا يعني عدم إعطاء أي اعتبار لإمكانيات التلميذ أو ميوله أو خبراته السابقة، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول التلاميذ، وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهج.

الثالث: ويرى أن المجتمع هو محور بناء المنهج وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته، وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج. وبالنظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة وما تمثله من أسس للمنهج يلاحظ ما يلي:

١. إن أسس المنهج غير منفصلة وإنما هي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلاً عضوياً.

٢. إن أسس المنهج ليست ثابتة وإنما هي متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منه بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفة وأسلوب تنظيمها أو بطبيعة المجتمع ومستجداته.

٣. إن أسس المنهج واحدة ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها وحاجاتها ونظرتها إلى المتعلم والدور المطلوب منه ونظرتها إلى المعرفة وتنظيمها ، ومما يؤكد ذلك اختلاف المناهج الدراسية في بلدان العالم.

ومما سبق نستطيع القول أنه يتم بناء وتصميم المناهج بالمواصفات النموذجية بالانطلاق من أربعة أسس رئيسية:

١) **الأساس الفلسفي:** يلعب هذا الأساس دورا كبيرا في تخطيط المنهج المدرسي وتحقيق أهدافه واختيار محتواه وأنشطته التعليمية التعلمية وأساليب تقويمه، وتعتبر الفلسفة الإطار النظري لحياة الإنسان بينما تمثل التربية الإطار العملي، وتقرر المجتمعات الإنسانية الهدف النهائي من حياة الإنسان سواء صدر هذا القرار عن الفكر الإنساني المحض أو ذاك المشتق من فلسفات الأديان السماوية المعروفة وهي متنوعة في أفكارها وآرائها، وهنا يأتي الاختلاف في التربية من فلسفة إلى أخرى وبالتالي الاختلاف في التطبيق وأدواته، حيث تعمل الفلسفة التربوية على تحديد طبيعة العملية التربوية وأهدافها ومحتوياتها وطرائق تدريسها ووسائلها وأنشطتها وإجراءات التقويم فيها.

٢) **الأساس الاجتماعي:** ويعتبر أقوى الأسس تأثيرا على مخططي المنهج وذلك نظرا لظروف كل مجتمع وعاداته وقيمه ومشكلاته التي يختلف فيها عن غيره من المجتمعات، فقد يتفق مخططو المنهج مثلا من مجتمعات مختلفة على طبيعة المعرفة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع لدى تصميم المنهج، ولكنهم سوف يختلفون عند محاولتهم مراعاة ظروف مجتمعاتهم المتفاوتة، بمعنى أنه تقل التناقضات بين مخططي المنهج بالنسبة للأساس المعرفي والأساس النفسي في حين تزيد عند تلبية متطلبات الأساس الاجتماعي حتى لو كان المطلوب هو تخطيط المنهج لمجموعة من الطلاب في مستوى تعليمي واحد أو عمرا زمنيا متقاربا.

٣) **الأساس النفسي:** هو مجموعة المقومات أو الركائز ذات العلاقة بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله والتي يجب على النهج مراعاتها جيدا عند التخطيط لمنهج جديد أو تعديله أو تطويره.

٤) **الأساس المعرفي:** هو مجموعة المعارف والمعلومات والعلوم التي سيتضمنها المنهج الدراسي كمحتوى، فطبيعة المحتوى ونوعية معلوماته ومعارفه وآلية تنظيمها وعرضها، وتناول جوانبها يختلف باختلاف الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية وكذلك من ثقافة إلى أخرى حسب اختلاف درجاتها وخصوصيتها.

أنواع المناهج التربوية

أولاً: منهج المواد الدراسية :

يضم المناهج التي تدور حول المقررات الدراسية (الناحية العلمية للمقرر) ، وهو لا يعطي أي اهتمام لاحتياجات الطلاب و مشاكلهم و لاحتياجات المجتمع .

ثانيا: منهج النشاط أو الخبرة :

يضم المناهج التي تدور حول ميول المتعلمين و نشاطهم ، أي تجميع الطلاب في مجموعات حسب ميولهم .

ثالثاً : المنهج المحوري :

يضم المناهج التي تدور حول حاجات المتعلمين و خبراتهم و مطالب حياتهم .

أولاً: منهج المواد الدراسية أو (منهج المقررات الدراسية)

♦ تعريف منهج المواد الدراسية :

منهج المقررات الدراسية يعرف بأنه ..

مجموعة متنوعة من المعارف و المعلومات والمهارات التي يتم تصميمها بمنهجية علمية تتيح للمتعلم المرور بها و استيعابها من خلال عمليات التدريس و التقييم و التقويم و التي تحدد نواتج تعلم المتعلم ، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير و فق قدرات المتعلم و يصمم بمنهجية علمية تتفق و طبيعة حقول المعرفة المتعددة و المتنوعة .

♦ خصائص منهج المواد الدراسية :

١. يقوم على أساس منطق المادة العلمية و المقرر الدراسي .

٢. توكل عملية تخطيطها إلى لجان متخصصة .

٣. يقوم على أساس إقامة الحواجز بين المواد الدراسية .

٤. طريقة الإلقاء هي الطريقة المصاحبة لهذا التنظيم .

٥. النشاط المدرسي على هامش التنظيم و لا يهتم به .

٦ . عملية التقويم تركز على الجوانب التحصيلية للمتعلم .

♦ أنواع منهج المواد الدراسية :

منهج المواد الدراسية تطور على مراحل متعاقبة و اخضع لكثير من التعديلات و التصنيفات من أهمها :

- منهج المواد الدراسية المنفصلة .
- منهج المواد المتكاملة .
- منهج المجالات الواسعة .
- منهج المواد المترابطة .
- منهج الإدماج .

النوع الأول / منهج المواد الدراسية المنفصلة :

- أقدم أنواع المناهج يطبق من خلال النظرة التقليدية للمنهج من حيث اعتبار كل مادة دراسية منفصلة عن المواد الأخرى و يعتبر المادة الدراسية هدفاً في حد ذاتها .
- تقدم المعرفة للمتعلمين في مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة (قواعد ، نصوص ، تاريخ .....)
- تعرض المادة بطريقة منطقية متسلسلة : من الجزء إلى الكل ، و من المعلوم إلى المجهول .
- يتم تخطيطه من قبل المتخصصين و يعتبر الكتاب المدرسي هو أساس المعلومة .
- يتميز بالمحافظة على التراث و التخصص في المعرفة ، والسهولة في تخطيطه و تنفيذه .

أهم الانتقادات:

١. دور المعلم السلبي .
٢. لا يراعي الفروق الفردية
٣. التركيز على الحفظ
٤. نظام مغلق .

النوع الثاني / منهج المواد المترابطة :

يعرف منهج المواد المترابطة بأنه ..

ربط موضوعات إحدى المواد بموضوعات المادة الأخرى ، أي ربط موضوع جديد بمادة دراسية قد تم تعليمها ..

مثلاً : (بط منهج الفيزياء في مرحلة سابقة بمرحلة لاحقة) ، أو الربط من خلال تكوين علاقة بين المادة الدراسية و موضوعات في مواد أخرى، كربط موضوع الوسائل التعليمية بمادة طرق التدريس أو العكس .

- أنواع الربط :

هناك نوعان من الربط هي ..

١- الترابط المنظم

يكون بعدة أشكال هي :

- الشكل الأول .. عند تصميم المناهج تصمم على أساس أن يكون هناك مواضيع متقاربة في مواد مختلفة .

- الشكل الثاني .. أنه في داخل المدرسة أثناء التنفيذ المعلمين مع إدارة المدرسة أو المشرف التربوي يتفقون معلمي مختلف المواد أن بعضهم يقدموا مواضيع و بعضهم يؤخر مواضيع حتى يصبح هناك توافق بين المواضيع التي تعني بقضية معينة ، وهذا يساعد الطالب أن تتكون لدية فكرة عامة .

٢- الترابط العرضي .

و هو ربط بالصدفة .

النوع الثالث / منهج المواد المتكاملة :

وهو يقع وسط بين قضية الإدماج و بين منهج المواد الدراسية المنفصلة ، و يعرف بأنه :

نظام يؤكد على أن تكون دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض بحيث أن بعضها يكمل بعض ويعتمد على مجوعة من المداخل و التي تعتبر أساس لتنظيم هذا الأمر ، وهي :

المدخل الأول / مدخل المفاهيم و العمليات و النظريات ، بحيث يتم تنظيم و بناء المنهج على هذه الأمور .

المدخل الثاني / يتم بناء المنهج على أساس خبرات تربوية ترتبط بعضها بالبعض الأخر و يكمل بعضها البعض الأخر .

المدخل الثالث / هو مدخل المشكلات الحياتية ،بالنظر إلى مشكلات الحياة الملحة و نحاول أن ننظم المناهج في كل المقررات بحيث تتكامل في علاج هذه المشاكل .. مثل مشكلة الطلاق بأخذها من النواحي الاجتماعية و العلمية و غيره .

المدخل الرابع / المدخل التطبيقي ، يتحقق هذا المدخل من خلال جانب المعرفة مع الجانب العلمي أو تطبيقه في الحياة .

المدخل الخامس / المدخل البيئي ، و يكون الهدف الأساسي هو خدمة البيئة و لذلك ننظم مناهجنا في مختلف المقررات الدراسية في أن تصب في هذا الإطار ، وننمي في طلابنا أهمية معالجة هذه القضايا و التعامل معها بإيجابية .

- يتميز منهج المواد المتكاملة بأنها مناهج واقعية و الأكثر ارتباط بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم .. لماذا ؟

لأنه يدخل إلى التدريس من زوايا مختلفة ، ويراعي حقوق أصحاب العلم أو من ينادون بنقل العلم أو بنقل المعرفة للجيل الجديد ، و توظيفها في حياتهم العملية و الاجتماعية بحيث أنها ساهمت في حل كثير من قضاياهم .

- و ارتباطه بالواقعية له أثر نفسي على المتعلم .

النوع الرابع / منهج الاندماج :

•يعرف منهج الاندماج بأنه ..

المنهج الذي يقوم على إزالة الحواجز بين المواد الدراسية و إدماج محتوياتها بحيث تصبح مادة واحدة على مستويين أحدهما متقارب و بهذا يكون دمج المنهج أكثر شمولية و تقدماً .

•و قد مر هذا الأسلوب بالمراحل التالية :

١. مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة متقاربة من المواد الدراسية .

٢. مرحلة الاندماج بين محتويات مادتين أو أكثر من مواد دراسية غير متقاربة .

•ويتميز منهج الدمج بـ :

ترابط و تكامل المعرفة والمعلومة المراد تعليمها و ترابط المواد الدراسية مع بعضها بشكل فعال .

•أما عيوبه :

أنه يهمل الجانب الوجداني و المهاري للمتعلم ، دراسة غير متعمقة و سطحية في تعلم المواد الدراسية .

•من عيوبه أثناء التنفيذ :

أن المعلمين أعدو في كليات التربية و كليات أعداد المعلمين في تدريس مواضيع محددة أو مقرر محدد فلا يستطيع المعلمين أن يعطي في الجوانب الأخرى ، وتدريب المعلمين على هذا الأمر عملية شاقة و مكلفة و قد لا تأتي بنتائج مثمرة في وقت قليل .

النوع الخامس / منهج المجالات الواسعة :

يمثل منهج المجالات الواسعة أكثر شمولية من منهج الاندماج لمحاولة أصلاح منهج المواد الدراسية المنفصلة بطريقة تخفف من التجزئة ، وذلك عن طريق دمج المواد المتشابهة ذات الموضوع الواحد لتصبح كل مجموعة ذات مجال واسع من المعارف و المعلومات .

و يستخدم هذا المنهج في المراحل الدنيا من التعلم التي لا تقتضي التعمق .

•و قد تطور المنهج و أصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية لحياة المتعلم اكتسبها من العملية التعليمية .. أهم هذه الخبرات هي :

١. خبرات تساعد على تنشئة المتعلمين اجتماعياً .

٢. خبرات تساعد في اكتساب مهارة التعبير و الحوار و النقاش .

٣. خبرات في التعامل الايجابي مع الأفراد و الجماعات .

٤. خبرات تشمل مناشط و فعاليات و ألعاب رياضية أو بدنية .

٥. خبرات في التعامل مع البيئة و القيام بأعمال حرفية و مهارية في المعامل و الورش أو البيئة المدرسية .

♦ مميزات منهج المواد الدراسية :

من أهم مميزات هذا المنهج ..

١. أعداده سهل و لا يستغرق وقت أو جهد .

٢. يساعد المعلم في تقديم المعرفة بشكل سهل و إيجابي .

٣. يتم تطويره بشكل بسيط و لا يتطلب إلا حذف أو تقديم أو تأخير موضوع .

٤. يعد هذا التنظيم اقتصادياً و اقل التنظيمات كلفة .

٥. لا يحتاج هذا التنظيم إلى معلم ذو قدرات متميزة فهو أقل كلفة .

٦. اعتياد الآباء و الأمهات على هذا التنظيم و مألوف لديهم .

٧. لا تحتاج عملية التقييم و التقويم إلى وقت و جهد .

٨. يمكن أن يخدم شريحة كبيرة من المتعلمين في الفصل .

♦ عيوب منهج المواد الدراسية :

من عيوبه ..

١. يعد النشاط في منهج المواد الدراسية شيئاً هامشياً و ليس له أهمية .

٢. تعد الوسائل التعليمية بمعناها العلمي لا تأثير لها على درجة التعلم .

٣. دور المتعلم و تفاعله مع المعلومة في عملية التعلم محدود و غير إيجابي .

٤. لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و لا يقوم على معالجتها .

٥. عدم مراعاة ميول و حاجات ورغبات مستوى المتعلمين في عملية التعلم .

٦. مركز الاهتمام فيه هو المادة الدراسية و المعرفة النظرية و التلقين .

٧. يعتمد على طرق التقييم و التقويم التقليدية .

ثانيا: منهج النشاط/ الخبرة

◊ تعريف منهج النشاط /

هو المنهج الذي يهتم بميول وحاجات المتعلمين و قدراتهم و استعداداتهم ، ويتيح لهم الفرصة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتفق مع الميول و تعمل على أشباع تلك الحاجات ، ومن خلال هذه الأنشطة يحققوا النمو المتكامل ويكتسبوا المعلومات و المهارات وتتكون لديهم العادات و الاتجاهات و تنمية القيم و الجانب الاجتماعي و الانفعالي لديهم .

وهذا المنهج يبنى على .. قدرة الطلاب على التفاعل و قدرتهم على ممارسة نشاط تعليمي و هذا النشاط يوضع على صيغة مشروعات معينة .. مثل مشروع لتعلم الجمع و الطرح أو مشروع لتعلم حساب الزوايا و غيرها ، ويكون فيها اعتماد على نشاط الطالب و ميوله ورغباته ، ويقومون المتعلمين بأختيار النشاطات حسب ما يناسبهم ويتم تنفيذها و تقويمها بحيث تكون العملية أنشطة مستمرة متنوعة و تحاول تنمية الطالب أو المتعلم من جوانب مختلفة .

◊ خصائص و أسس منهج النشاط /

١. تعتمد عملية التعلم على ميول و رغبات و اتجاهات المتعلمين .

٢. يتم الحصول على المعرفة في منهج النشاط من الممارسة و التطبيق والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة و محدده يعمل المتعلم على تحقيقها .

٣. منهج النشاط لا يعترف بالفصل بين المواد الدراسية بل يركز على تكامل المعرفة و المعلومة .

٤. يرتكز بدرجة أساسية على درجة تعلم المتعلم وأنه محور العملية التعليمية.

◊ الخطوات الأساسية لتصميم منهج النشاط /

يقوم منهج النشاط على الخطوات التالية ..

١. تحديد حاجات المتعلمين و ميولهم .

٢. مرحلة الاختيار ، وفيها يتم اختيار نوع النشاط الذي يلبي حاجات المتعلمين .

٣. وضع دراسة تخطيطية لكيفية تنفيذ النشاط و تحديد المتطلبات و الاحتياجات الرئيسية لها و تحديد أهدافه التعليمية و برامجه التطبيقية .

٤. مرحلة تنفيذ خطة النشاط و بداية تطبيقها على أرض الواقع ببمارسة المتعلمين و تطبيقهم .

٥. مرحلة التقويم ، وتهدف إلى تحقيق برنامج النشاط لأهدافه و تحديد الانحرافات و تصحيحها .

◊ آليات تنفيذ منهج النشاط /

تنفيذ منهج النشاط يتخذ الأشكال التالية :

١. اعتبار منهج النشاط كأي منهج علمي يلتزم بكافة الإجراءات التنظيمية .

٢. تنفيذ منهج النشاط من خلال مشروعات يؤديها ذات أهمية لهم و تتوافق مع قدراتهم ومع مهارتهم و رغباتهم و توجهاتهم و هذه الخطة تكون محددة تتمثل في :

- اختيار المشروع .

- رسم الخطة و القيام بها .

- تحديد المصادر و الإمكانات المطلوبة للنشاط.

- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات كل مجموعة مسئولة عن تنفيذ جزء معين من المشروع يتوافق مع توجهاتهم و طموحاتهم .

- ترك الحرية للطلاب للاشتراك .

٣. ربط منهج النشاط بمتطلبات المجتمع و احتياجاته و مشاكله .

◊ مميزات منهج النشاط /

١. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

٢. يؤكد على ما يبذله المتعلم من نشاط إيجابي و يكسبه مهارات في حل المشكلات التي تواجهه .

٣. يركز على دافعية المتعلم و يحثه على الجد و الاجتهاد و الثقة بالنفس .

٤. عملية التعلم على درجة من الثبات و الإيجابية .

٥. يتفق و الاتجاهات المعاصرة في العمل التربوي . (باحترام اتجاهات الطالب) .

٦. تنظيم المنهج في صورة مشكلات متعددة مرتبطة بواقع المجتمع .

٧. يعمل على إتاحة الفرصة للنمو المتكامل للمتعلم .

٨. يساهم في نمو شخصية المتعلم .

◊ عيوب منهج النشاط /

١. لا يوفر القدر المناسب للمعارف والمفاهيم للمتعلمين في الوعاء الزمني المحدد.

٢. لا تتاح الفرص لتنظيم المادة التنظيم الفعال لأنه يقوم على حاجات و اهتمامات المتعلمين .

٣. لا تتوفر فيه شروط الاستمرارية و التتابع .

٤. يحتاج إلى معلم متميز ومن نوعية خاصة .

٥. يحتاج إلى مصادر تعلم عديدة و متنوعة و تكاليف وميزانيات مالية قد لا تتوفر .

ثالثا: المنهج المحوري

ظهر هذا المنهج تلافي أوجه النقد لمنهج المواد الدراسية و هو يعتبر انعكاس للفكر التربوي المعاصر لمحاولة الابتعاد عن التركيز على المعرفة فقط و محاولة القرب لاحتياجات المتعلمين و المجتمع .

◊ تعريف المنهج المحوري /

عرف المنهج المحوري بأنه :

سلسلة مستمرة من خبرات التعلم المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية للمتعلم و ذات أهمية اجتماعية للمجتمع ، و تهتم بنواحي التعلم التي تهم جيل المتعلمين و الشباب ليتمكنوا من تلبية حاجات المجتمع و متطلباته المستقبلية .

كما يطلق على المنهج المحوري بـ (التعليم المشترك) أي أنه يركز على ما يحتاجه كافة المتعلمون بصرف النظر عن ميولهم المهنية أو تطلعاتهم الوظيفية .

• يهدف مساعدة جيل المتعلمين و الشباب على اكتساب خبرات تعليمية في مجالات عديدة منها :

١. فهم المواطنة و تعلم صفات المواطن الصالح .

٢. فهم النظام الاقتصادي للمجتمع و العلاقات الاجتماعية السائدة فيه .

٣. فهم النظام الأسري و العلاقات الأسرية .

٤. تكوين عادات طبية للاستهلاك و استخدام المواد .

٥. تقدير الجمال و تذوق الفنون .

٦. تنمية مهارات اللغة كوسيلة للاتصال و التفاعل .

٧. تنمية التفكير و البحث العلمي .

٨. حب العمل التعاوني و العمل بروح الفريق .

٩. التدريب على عملية إصدار القرارات و تحمل المسؤولية .

١٠ . تكوين قيم وعادات إيجابية للمحافظة على البيئة و على مصادرها .

◊ خصائص المنهج المحوري /

١. تستند فكرة المنهج المحوري على مبدأ اعتبار الخبرة أساس لتعديل السلوك.

٢. يهتم محتوى المنهج على أساس حل المشكلات التي لها مغزى شخصي اجتماعي معاً .

٣. يستخدم طريقة حل المشكلات في المعالجة بدلاً من الحفظ و التلقين .

٤. يستمد المنهج المحوري محتواه من مصادر و خبرات متنوعة من البيئة والمجتمع .

٥. يقتضي تخطيطاً جماعياً من المعلمين و لا ينظر للمعلم على أنه مدرس مادة ولكن على أنه عضو في فريق مهني .

٦. يتطلب التعاون و التفاعل بين المعلم و المتعلم لتحديد المشكلات ووضع الحلول .

٧. يتطلب نشاطاً مكثفاً من التوجيه و الإرشاد التربوي .

٨. يتطلب وعاء زمني طويل وتفاعل متواصل بين المعلم و المتعلم .

◊ مميزات المنهج المحوري /

١. يتماشى مع النظرية العلمية للتعلم التي تعتبر التعلم عملية إيجابية للفرد .

٢. تنظيم قائم على أساس استخدام مشكلات فعلية متصلة ببيئة المتعلم .

٣. يساعد المتعلمين على تعلم مهارات اجتماعية هامة و ضرورية لمطالب المجتمع .

٤. يراعي الفروق الفردية للمتعلمين حيث أن كل متعلم يتفاعل مع الموقف التعليمي تفاعلاً مختلفاً .

٥. يساعد المعلم على فهم اهتمامات و ميول وحاجات المتعلمين و المجتمع .

٦. يركز على استخدام الطرق التدريسية التي يكون المتعلم فيها متفاعلاً بإيجابية في عملية التعلم .

٧. يحقق التكامل بين حياة الأسر و النظام التعليمي و المجتمع .

٨. ينقل محور الارتكاز في العملية التعليمية من التدريس إلى التعلم ومن المعلم إلى المتعلم و من الحفظ إلى الاستنباط .

٩. يرسخ روح العمل كفريق و التعاون بين المعلمين و المتعلمين و الإدارات المدرسية .

١٠ . يسمح بتنويع مصادر الخبرة التعليمية .

◊ أوجه القصور في المنهج المحوري /

١. يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط و التنسيق بين المعلمين و الإدارات التعليمية .

٢. صعوبة إعداد الجدول المدرسي .. نظراً لطول الفترة الزمنية المستخدمة في الدراسة المحورية .

٣. يقتضي الاستعانة بمصادر كثيرة من البيئة لجمع المعارف و المعلومات .

٤. التغيرات الاجتماعية المتعاقبة و المتسرعة في بنية المجتمع تؤثر سلباً في تحديد محتوى البرنامج المحوري .

٥. يحتاج إلى معلمين من درجة عالية من الأداء المهني المتميز .

٦. يحتاج إلى موارد مالية و ميزانيات كافيه لتنفيذه .

تقويم المنهج

◊ مفهوم القياس و التقويم /

♦ مفهوم القياس : يعنى بالناحية الكمية ، فيتم قياس مدى تحصيل الطلاب في مقرر معين ، و هو لا يعنى بالتوجيه بتعديل السلوك ، والقياس يسبق التقويم .

♦ مفهوم التقويم : هو إعطاء قيمة و قياس مدى إتقان الطلاب للمهارة ، فإذا أتقن يجتاز المهارة و إذا لم يتقن لم يجتازها .

وبالنسبة للدرجات التي تعطى للطلاب في الاختبارات في المتوسط و الثانوي يكون النجاح في بعض المقررات من ٥٠ أو بعضها أكثر أو أقل ..

أما بالنسبة للجامعة فتكون نسبة النجاح من ٦٠ درجة ، أما بالنسبة للدراسات العليا فتكون من ٨٠ درجة .

◊ فوائد التقويم /

١. تقويم تحصيل الطلاب .

٢. تشخيص صعوبات التعلم .

٣. تشخيص التغيرات في سلوك المتعلمين و خبراتهم .

٤. مساعدة المعلم على معرفة طلابه .

٥. زيادة دافعية التعلم لدى المتعلم .

٦. تحسين عملية التدريس .

٧. تطوير الجانب الإداري في المدرسة .

٨. تقويم المتعلمين و إرشادهم .

٩. تقويم كفاية المعلمين .

◊ أسس التقويم الجيد /

للتقويم الجيد بعض الأسس منها :

♦ الموضوعية

و يقصد به موضوعية المعلم في أعداد الأسئلة و في قضية التصحيح أن لا تتأثر بذاتية المعلم .

♦ الثبات : يقصد به ثبات التقويم ، بمعنى أن الاختبار يصاغ بطريقة بحيث لو أعطي لمجموعة مكافئة لهذه المجموعة في مكان أخر في نفس الظروف تكون النتيجة نفس النتيجة .

♦ الصدق : يقصد به صدق الاختبار ، بحيث لا يخرج الاختبار عن الموضوع المراد قياسه .

♦ الاستمرار : يجب أن تكون عملية التقويم مستمرة ، و لا تكون فقط في نهاية الفصل الدراسي .

♦ الشمول : بمعنى أن لا يقتصر المنهج على جزئية معينة في الامتحان بل أن يشمل جميع المنهج المدرس .

♦ وضوح الغاية : بمعنى إذا اتضحت الغاية أو الهدف يمكن الوصول إلى الغاية ،أما عند عدم وجود غاية سوف يكون الأمر عشوائي .

♦ إمكانية التنفيذ : يجب أن تعطى الطلاب أسئلة يمكن حلها و غير معقدة و صعبة و تكون في متناول اليد جسمياً و ذهنياً فقد لا يكون فقط كتابي بل قد يكون عضلي أو مهاري .

◊ أنواع التقويم /

أولاً : من حيث عرض التقويم

♦ التقويم القبلي

هو اختبار يعطى المتعلمين قبل بداية الدراسة أو تصميم أو تطوير منهج ، بهدف:

- تحديد المستوى العلمي للمتعلمين .

- توزيع المتعلمين و فق مستويات التحصيل .

- التعرف على المعلومات السابقة للمتعلم .

♦التقويم البنائي أو التكويني

هو التقويم الذي يتم أثناء و تقديم البرنامج سواء في حصة معينة أو برنامج على مدى فترة زمنية ، وهو ينظر إلى التعليم على أنه عمليه بعضها يجهز بعض أو يؤسس بعض ، ويستخدم بهدف :

- توجيه تعلم المتعلم نحو الهدف .

- تحقيق جوانب القوة و الضعف للمتعلم .

- إثارة دافعية المتعلم للتعلم .

- التعرف على المعلومات السابقة .

- التعلم وفق مستويات أعلى .

- تساعد المعلم على التخطيط الجيد .

♦التقويم التشخيصي

تحديد صعوبات التعلم للمتعلم و معالجتها لتحقيق التعلم

♦التقويم التجميعي

يهدف للتعرف على درجة التعلم مع نهاية الفترة التعليمية و قد يسمى (الاختبار النهائي)

ثانيا: من حيث عدد المتعلمين

♦ تقويم فردي

♦ تقويم جماعي / تقويم العمل الجماعي ، تقويم مجموعة لأفرادها ، تقويم مجموعة لمجموعة أخرى

◊ أسس التقويم التربوي /

١. متنوع في أدواته .

٢. التقويم هادفاً .

٣. التقويم شاملاً .

٤. التقويم مستمر .

٥. وسيلة و ليس غاية .

٦. عمل تعاوني .

◊ خطوات التقويم /

١. تحديد هدف التقويم .

٢. التخطيط و إعداد الاختبارات و تحليل البيانات .

٣. جمع المعلومات .

٤. إصدار القرارات.

والشكل التالي يوضح التقويم المنهج بكل عناصره:

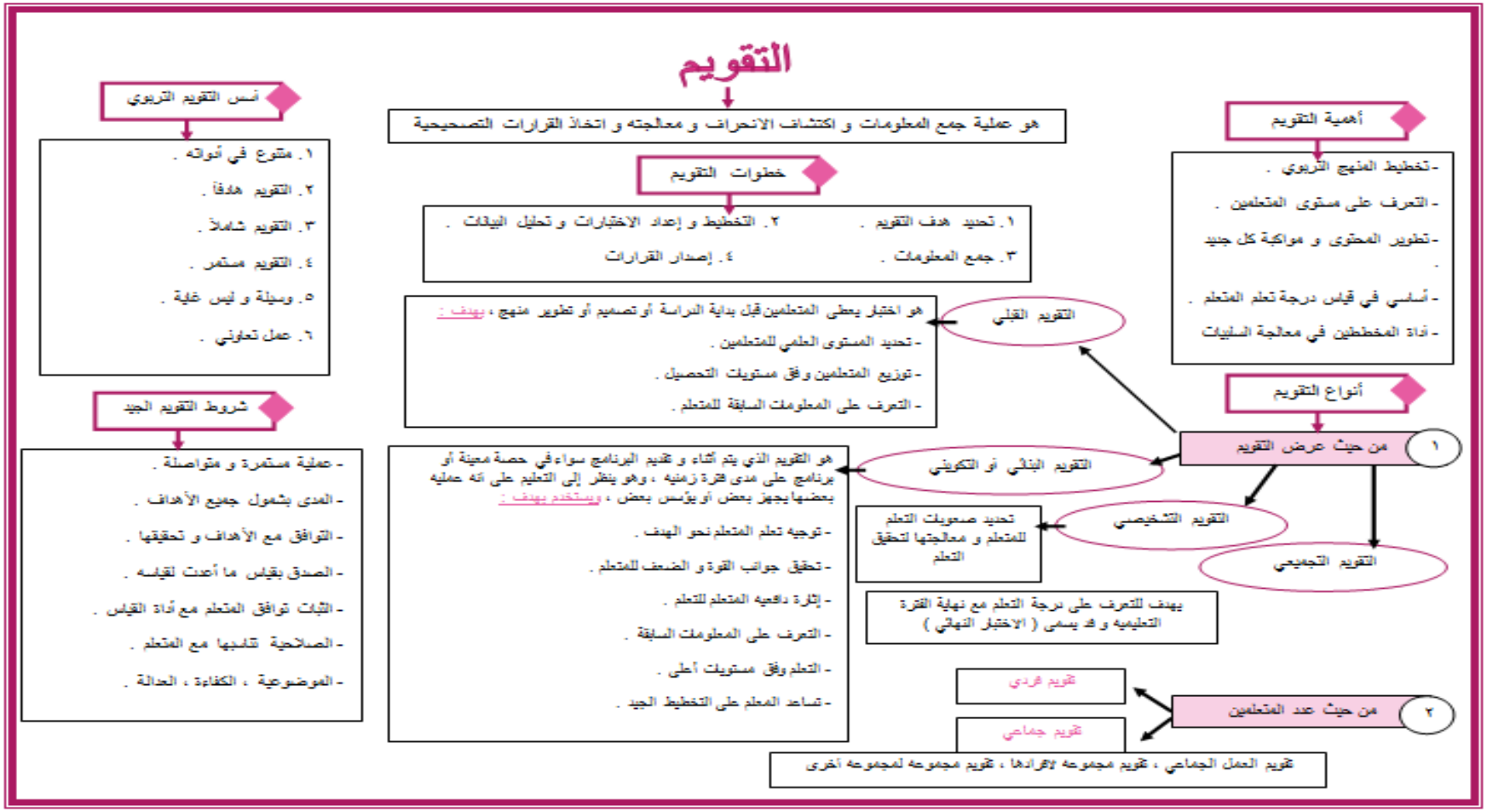

الفصل الثاني

مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

الفصل الثاني

مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة :

تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات، وخصائص، وقدرات ، تختلف عن أقرانه من الطلاب العاديين ، وتؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (البرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب وقدراته ومتطلباته الخاصة.

فمناهج ذوى الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفا وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ، ثم يوضح البرنامج التربوي الفردي للطالب بناء على قياس مستوى الأداء الحالي من خلال فريق متعدد التخصصات.

والمنهج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة ، وهو وصف لما يجب أن يتعلمه الطلاب ، وما يجب أن يعلمه المعلمين.

وتشير كلمة المنهج إلى جميع الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المدرسة، لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة ، إلى أقصى قدر تسمح به إمكانيات الطالب .

مكونات المنهج :

يتكون المنهج من أربعة عناصر مهمة يمكن صياغتها على شكل أربعة أسئلة هي:

- ما هي الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة؟

- ما هي الخبرات التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصورة فعالة؟
- كيف يمكن الحكم على تحقيق هذه الأهداف أو كيف يمكن الحكم على أن هذه الأهداف قد تم اكتسابها؟

(الأهداف ..... المحتوى .....الوسائل ..... التقييم)

مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة :

تختلف المناهج العامة التي توضع للطلبة العاديين عن المناهج التي توضع للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ، في عدد من الجوانب الرئيسية ، فالمناهج العامة التي تعد للطلبة العاديين يتم إعدادها مسبقا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة ، وليس فردا معينا ، في حين أن المنهج في التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا ، وإنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا ، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه، فلا يوجد في التربية الخاصة منهج عام للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهج والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهج الفردي لكل طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على حده ، وهكذا لا يختلف المنهج في التربية الخاصة عن المنهج العام المعد للطلبة العاديين ، لأنه يتضمن العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف، المحتوى ، الوسائل، والتقويم).

<~ (إذاً يوجد لدينا جانب اختلاف بين المنهج العادي والمنهج الخاص و جانب اتفاق :

جانب الاختلاف / مناهج العاديين تعد مسبقاً ، أما المناهج الخاصة تعد وفق مستوى معين للطفل واحتياجاته وقدراته

جانب الاتفاق / سواء مناهج العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة تتضمنه العناصر الأساسية (مكونات المنهج) لأي منهج كان ، أي لابد أن يكون لديهما أهداف واضحة ومحتوى محدد و وسائل مناسبة وأدوات تقييميه مناسبة أيضاً)

استراتيجيات بناء المنهج لذوى الاحتياجات الخاصة :

يعتبر النموذج الذي قدمه ويهمان (١٩٨١) في بناء المنهج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من النماذج المقبولة والمعتمدة في مجالات التربية الخاصة وهو يمر في خمس خطوات رئيسية هي :

- أولاً : التعرف على السلوك المدخلي .
- ثانيا : قياس مستوى الأداء الحالي .
- ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية .
- رابعا: إعداد الخطة التعليمية الفردية .
- خامساً : تقويم الأداء النهائي .

أولاً: التعرف على السلوك المدخلي :

يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على معرفة خصائص هؤلاء الأطفال، فالأطفال ذوى الإعاقة العقلية الشديدة ، يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة أو البسيطة، وكذلك الأطفال ذوى بطء التعلم يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وهكذا.. وبالتالي فنحن بحاجة أولاً إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التي نتعامل معها وبشكل عام ، حتى نتمكن من السير قدماً في بناء المنهج.

<~ (هو بشكل عام وسريع عن حياة الطفل)

ثانياً: قياس مستوى الأداء الحالي:

يعتبر قياس مستوى الأداء الحالي حجر الزاوية في التربية الخاصة <~ (على سبيل المثال عندما نقول في الطب أن التشخيص السليم والصحيح هو نصف العلاج ، كذلك في القياس الصحيح والفعلي لطفل ذوي الحاجات الخاصة

وتشخيصه هو نصف الخطة التربوية الفردية) وتهدف هذه العملية إلى معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء الطالب ، باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهج الخاص بالأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة.

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي :

١ - العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي .

٢ – أي طفل من الأطفال يمتلك قدراً من الطاقة و عليه يجب عدم رفض تعليم أي طفل .

٣ - العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ..إلخ) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج . <~ (وبالتالي تحديد الخدمات المساندة المناسبة)

٤ - تحديد أولوية التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.

٥ - تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.

٦ - تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.

٧ - الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة.

٨ - الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب وأسلوبه في الأداء.

٩ - إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب .

وتمر عملية قياس مستوى الأداء الحالي بمرحلتين رئيسيتين :

١- مرحلة التعرف السريع على الطفل :

وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوى الحاجات الخاصة للمرة الأولى في المركز أو البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل ، وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل ، والسؤال الرئيسي هنا يتعلق بنقاط الضعف والقوة لدى الطفل بشكل عام، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما يلي :

- تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن الطفل كأساس للمعلومات.
- تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهج وليس بمهارات محددة، أي أن المعلومات في هذه المرحلة هي معلومات عامة إجمالا ولا تتعلق بالتفصيلات.
- يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة.
- تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة) .

٢- مرحلة التقييم الدقيق:

وهى مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف .

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات الطفل بدلاً من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة.
- تعتمد هذه المرحلة في جمع المعلومات على أدوات القياس التالية:

أ- الاختبارات : وتنقسم إلى مجموعتين:

- الاختبارات ذات المعايير المرجعية : ويكون الاهتمام بمقارنة أداء الطالب بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد- بينيه ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي.
- الاختبارات ذات المحكات المرجعية : وفى هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوى معين ويمثل طريقة (الاختبار القبلي – التدخل -الاختبار البعدي) مثل مقياس مهارات القراءة ومقياس المهارات العددية ومقياس المهارات اللغوية.

أهمية استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء الحالي :

١. توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية- معلومات كمية) .
٢. تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها وتمثل جوانب القوة لديه والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب اضعف لديه.
٣. تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها .
٤. يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها.

ب- قوائم تقدير المهارات :

إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات :

١. يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبلية.
٢. يطلب المعلم من الأهل مساعدته في عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التي يستخدمها المعلم في القياس القبلي.

٣. يقارن المعلم النتائج التي حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبلية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التي يحتاجها الطالب.
٤. في حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها.

ج- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة أسلوبا هاماً في عملية التقييم : فهي النظرة التشخيصية للطالب، ويكمن الهدف الرئيسي للملاحظة في وصف سلوك الطالب في ضوء ما يستطيع و ما لا يستطيع عمله وللملاحظة فوائد عديدة منها :

١. أنها قياس مباشر للسلوك الفعلي للطالب .
٢. يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن أداء الطالب وذلك بوصفه مثلا كيف يكتب ، ما نوع الأخطاء التي يقع فيها، وهل تتكرر هذه الأخطاء ، وهل يعكس الحروف ،ما مدى سرعته في الكتابة ..إلخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول عليه أثناء كتابة الطالب .
٣. كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب الصغار ، بل هي أفضل من الاختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار ، وكذلك الطلاب متوسطي ومتعددي الإعاقة بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات.

د- المقابلة :

وهى عبارة عن محادثة هادفة ، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها. وتؤدى المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن الطالب ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والطالب نفسه لمناقشة

موضوعات مثل التاريخ المرضى للطالب، والحوادث والأمراض التي مرت به وعلاقاته مع الأسرة والآخرين.

وعند انتهاء هذه المرحلة يمكن الحصول على بيانات تعكس مستوى أداء الطفل الحالي في كل جانب مهم من جوانب المنهج وبالتالي يمكن التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، بعد ذلك تأتى الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية ، وهى التركيز على جوانب الضعف في أداء الطفل ، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية .

أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية :

يتضمن عمل الفريق تقديرا للخصائص التعليمية والنفسية والطبية واللغة والقياس السمعي والبصري والتي تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب والتأكد من حصوله على الخدمات اللازمة بما يتناسب مع قدراته.

ويتنوع الأفراد الذين يشكلون الفريق متعدد التخصصات من حالة إلى أخرى وذلك بالاعتماد على طبيعة وحدة المشكلة وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة وكتابة برنامجه التربوي الفردي .

ويتكون الفريق من : (معلم الصف – معلم التربية الخاصة - اختصاصي عيوب النطق – المرشد – معلم التربية البدنية والفنية – الأسرة - الطبيب) .

ثالثاً : إعداد الخطة التربوية الفردية :

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية ، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهج الخاص للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

تعريف الخطة التربوية الفردية :

هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

أهمية الخطة التربوية الفردية :

- **ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى الطفل .**
- **وثيقة مكتوبة تؤدى إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم.**
- **تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.**
- **ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.**
- **تعمل على تحديد مسئوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.**
- **تؤدى إلى إشراك والدي الطفل في العملية التربوية ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط، وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات.**
- **تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب .**

مكونات الخطة التربوية الفردية:

تشمل الخطة التربوية الفردية عددا من الجوانب تتمثل فيما يلي :

- **المعلومات العامة عن الطفل والتي تشمل اسم الطفل ، تاريخ الميلاد ، مستوى ودرجة الإعاقة ، الجنس ، والسنة الدراسية وتاريخ التحاقه بالمركز أو البرنامج.**

- ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التي أجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتاريخ إجراء هذه الاختبارات.
- الأهداف التعليمية الفردية التي سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة : هل هي سنة دراسية أم فصل دراسي ، أم شهر أو شهرين ، وفى العادة يتم ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة ما بين كذا .. وكذا.. وتشتق هذه الأهداف من نتائج التقييم التي أجريت للطفل.

الأهداف التربوية :

- الأهداف التربوية العامة : <~ (هي أهداف سنوية / طويلة المدى) هي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة أو فصل دراسي من تقديم الخدمة التربوية له ، وتسمى الأهداف بعيدة المدى ويمكن للمعلم تحديد الأهداف العامة من خلال محتوى المنهج واختيار ما يناسب قدرات الطالب في المجالات المختلفة وكذلك من خلال تبنى الفلسفة للمؤسسة التعليمية.
- الأهداف السلوكية أو التعليمية : <~ (أهداف في الوقت الحالي / قصيرة المدى) هي أهداف سلوكية تعبر في دقة ووضوح عن تغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسي معين بعد فترة زمنية محددة.

أهمية تحديد الأهداف التربوية :

الأهداف دائماً نقطة البداية لأي عمل سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر ، فهي تعد بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال . ويمكن إبراز الدور المهم للأهداف التربوية على النحو التالي:

١. تعنى الأهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وآماله واحتياجاته ومشكلاته .

٢. تعين الغايات مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي الذي يتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة وصياغة أهدافها التربوية الهامة .

٣. تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الإنسان المتكامل عقلياً ومهارياً ووجدانياً في المجالات المختلفة.

٤. تؤدي الأهداف التربوية دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع .

٥. يساعد تحديد الأهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها وتنظيم وتصميم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم .

إيجابيات الأهداف في العملية التربوية :

ويمكن إيجاز إيجابيات الأهداف في العملية التربوية بما يلي :

١. إن تحديد الأهداف بدقة يتيح للمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وأدوات تقويم .
٢. إن تحديد الأهداف يسمح بتفريد التعليم .
٣. إن تحديد الأهداف يساعد على إجراء تقويم لإنجازات التلاميذ .
٤. إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة منه . <~ (هنا ينطبق هذا الكلام على الكفيف أو الأصم .أما بالنسبة للتربية الفكرية فيقوم بذلك القائم بعملية التدريس وهو المعلم أو ولي الأمر)
٥. عندما تكون الأهداف محددة فإنه من السهل قياس قيمة التعليم .
٦. أن وضوح الأهداف يضمن احترام توجهات السياسة التعليمية .
٧. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية فتح قنوات تواصل واضحة بين المسئولين على العملية التعليمية.

٨. إن تحديد الأهداف يتيح للمتعلمين قدر استطاعتهم إمكانية المساهمة في المقررات على اعتبار أنهم يصبحون قادرين على تمييز التعليمات الرسمية وتقييمها .
٩. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية التحكم في عمل التلميذ وتقييمه .
١٠. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة .

صياغة الأهداف السلوكية :

شروط صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

- أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعليمية واحدة.
- أن يوجه الهدف السلوكي نحو سلوك الطالب وليس نشاط المعلم.
- يمكن ملاحظة الهدف السلوكي وقياس نتائجه.
- أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
- يحدد الهدف السلوكي على أساس مستوى قدرات الطالب.
- يجب أن يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر فعل سلوكي+ ظرف يتم في ضوئه الأداء+ معيار مستوى الأداء المقبول).

- أن تحتوي الأهداف على أشكال السلوك و الأفعال من حيث طبيعتها و هي تشمل (الجانب الانفعالي و الوجداني – الجانب النفسحركي – الجانب المعرفي).

العناصر الرئيسة في الهدف السلوكي أو التعليمي :

١)العنصر : الفعل السلوكي

تعريفه : هو وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائيا بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها .

أنواعه : قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي.

أمثلة توضيحية : أن يذكر - يسمي - يصف - يحدد - يستخرج - يكتب - يربط....الخ

٢) العنصر : الظرف

تعريفه : هو الشرط الذي يتم في ضوئه الأداء (السلوك)

أنواعه:

أ- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطالب (كتاب، سبورة)

ب - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك .

ج - طرقة تقديم المعلومة للطالب (توجيه لفظي أو جسدي)

أمثلة توضيحية:

* في غرفة الصف (مكان)
* عندما يطلب منه ذلك (لفظي)
* عند إعطائه ورقة وقلم
* بعد تناول وجبة الإفطار

٣) العنصر : المعيار

تعريفة : هو المحك الذي يلجأ أليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول.

أنواعه:

١- تحديد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها السلوك .
٢ - تحديد مستوى الدقة في الأداء .
٣ - تحديد تكرار السلوك .
٤ - تحديد نوعية الأداء .

أمثلة توضيحية:

* خلال خمس دقائق
* يجيب بشكل صحيح عن ٩ من ١٠ محاولات.

* يفعل ذلك ٣ مرات متتالية دون مساعدة .

* أن تكون كتابته مقروءة.

العناصر الرئيسية في الهدف السلوكي :

م	العناصر	تعريفه	أنواعه	أمثلة توضيحية
١	الفعل السلوكي	وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائيا بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها	قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي	أن يذكر – يسمى- يصف- يحدد- يستخرج- يكتب- يربط..إلخ.
٢	الظرف	الشرط الذي يتم في ضوؤه الأداء (السلوك)	- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطالب (كتاب – سبورة -) . - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك. - طريقة تقديم المعلومة للطالب (توجيه لفظي أو جسدي..)	- في غرفة الصف (مكان). - عندما يطلب منه ذلك (لفظي). - عند إعطائه ورقة وقلم. - بعد تناول وجبة الإفطار.
٣	المعيار	المحك الذي يلجأ إليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول.	أنواع المعايير : -تحدد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها السلوك. -تحديد مستوى الدقة في الأداء. - تحديد تكرار السلوك. - تحديد نوعية الأداء.	- خلال خمس دقائق . - يجيب بشكل صحيح عن ٩ من ١٠ محاولات . - يفعل ذلك ٣ مرات متتالية دون مساعدة. -أن تكون كتابته مقروءة.

معادلة الهدف السلوكي أو التعليمي :

أن + الفعل السلوكي + الطالب + جزء من المادة التعليمية + الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه الأداء + مستوى الأداء المقبول (المعيار) .

مثال :

أن + ينطق + الطالب + لفظ الجلالة (الله) + عندما يسأله المعلم من ربك + وأن ينجح في ٩ من ١٠ محاولات خلال ثلاث أيام متتالية .

تنوع الأهداف على أشكال السلوك و الأفعال من حيث طبيعتها:

و هي تشمل:

أولا / الجانب المعرفي.

ثانيا / الجانب الحركي .

ثالثا / الجانب الانفعالي و الوجداني .

أولاً : المجال المعرفي :

طور بلوم وزملاؤه عام ١٩٥٦ م تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى .

ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف لكل مستوى :

١. المعرفة : وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر . ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية التالية :

- معرفة الحقائق المحددة. مثل معرفة أحداث محددة ، تواريخ معينة ، أشخاص ، خصائص - معرفة المصطلحات الفنية . مثل معرفة مدلولات الرموز اللفظية وغي اللفظية . - معرفة الاصطلاحات . مثل معرفة الاصطلاحات المتعارف عليها للتعامل مع الظواهر أو المعارف . - معرفة الاتجاهات والتسلسلات . مثل معرفة الاتجاهات الإسلامية في السنوات الأخيرة بالغرب . - معرفة التصنيفات والفئات -

معرفة المعايير - معرفة المنهجية أو طرائق البحث - معرفة العموميات والمجردات . مثل معرفة المبادئ والتعميمات ومعرفة النظريات والتراكيب المجردة.

٢. الفهم : وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة . والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج .

٣. التطبيق : وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد .

٤. التحليل : وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى اجزائها التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء . وتتضمن القدرة على التحليل ثلاثة مستويات : - تحليل العناصر - تحليل العلاقات - تحليل المبادئ التنظيمية

٥. التركيب : وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً . وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات : - إنتاج وسيلة اتصال فريدة - إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات - اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة .

٦. التقويم : وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات معينة . ويتضمن التقويم مستويين هما : - الحكم في ضوء معيار ذاتي - الحكم في ضوء معايير خارجية

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال :

(يذكر ، يحدد ، يعدد ، يسمي ، يُعرّف ، يفسر ، يرتب ، يعلل ، يحول ، يستنتج ، يعطي أمثلة ، يربط ، ينتج ، يعد ، يجرب ، يحلل ، يختار ، يميز ، يصنف ، يفكك ، يقارن ، يصمم ، يعيد بناء ، يخطط ، ينظم ، يوازن ، ينقد ، يقيم ، يبدي رأيه ، يبرهن ، يثبت ...) .

أمثلة :

١- أن يعرّف التلميذ علم البيئة

٢- أن يعدد التلميذ وظائف الساق في النبات .

٣- أن يذكر التلميذ وظيفة الأمعاء الدقيقة في جسم الإنسان .

أمثلة خاطئة :

١- أن يتعرف التلميذ على أجزاء الجهاز الدوري في الإنسان ، هنا هل المقصود أن يلم بها أو يأخذ فكرة عنها ؟ أو المقصود أن يميز هذه الأجزاء عن بعضها ؟ أو أن يعددها ؟ . . . وبالتالي الفعل (يتعرف) يحتمل أكثر من معنى ، فهو غير محدد ، وكذلك الأفعال(يفهم ، يعرف ، يستوعب . . .) .

ثانياً : المجال النفسي حركي (المهاري) :

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين . وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية .

ويتكون هذا المجال من المستويات التالية :

١. الاستقبال : وهو يتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي التي تؤدي إلى النشاط الحركي .

٢. التهيئة : وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين .

٣. الاستجابة الموجهة : ويتصل هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطاء في ضوء معيار أو حكم أو محك معين .

٤. الاستجابة الميكانيكية : وهو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة .

٥. الاستجابة المركبة : وهو يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة .

٦. التكييف : وهو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعاً للموقف الذي يواجهه .

٧. التنظيم والابتكار : وهو مستوى يرتبط بعملية الإبداع والتنظيم والتطوير لمهارات حركية جديدة .

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال :

(يكشف ، يختار ، يعزل ، يُظهر ، يخطو ، يشرّح ، يقيس ، يطبّق ، يربط ، يعالج ، ينظّم ، يثبت ، ينسق ، ينفّذ ، يبدّل ، يكيّف ، ينوّع ، يضبط ، ينقّح ، يصمّم ، يكتب ، يرسم ، يبني ، ينتج . . .) .

أمثلة :

١- أن يرسم التلميذ الزهرة موضحاً أجزائها الرئيسة .

٢- أن ينفذ التلميذ تدريبات الدرس .

ثالثاً : المجال الوجداني (العاطفي) :

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون . أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات . وقد صنف ديفيد كراثوول وزملاءه عام ١٩٦٤ م التعلم الوجداني في خمسة مستويات هي :

١. الاستقبال : وهو توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما . ويتضمن المستويات التالية : - الوعي أو الاطلاع - الرغبة في التلقي - الانتباه المراقب .

٢. الاستجابة : وهي تجاوز التلميذ درجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكال المشاركة .

وهو يتضمن المستويات التالية :

- الإذعان في الاستجابة - الرغبة في الاستجابة - الارتياح للاستجابة .

٣. إعطاء قيمة : (التقييم) وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين ، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات .

ويتضمن المستويات التالية :

- تقبل قيمة معينة - تفضيل قيمة معينة - الاقتناع (الالتزام) بقيمة معينة.

٤. التنظيم : وهو عند مواجهة مواقف أو حالات تلائمها أكثر من قيمة ، ينظم الفرد هذه القيم ويقرر العلاقات التبادلية بينها ويقبل أحدها أو بعضها كقيمة أكثر أهمية .

وهو يتضمن المستويات التالية :

- إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة - ترتيب أو تنظيم نظام القيمة .

٥. تطوير نظام من القيم : وهو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التي يقبلها وتصبح جزءاً من شخصيته .

وهو يتضمن المستويات التالية :

-إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة - ترتيب نظام للقيم .

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال :

(يبدي اهتماماً ، يساعد ، يعاون ، يشارك ، يبادر ، يعمل ، ينضم إلى ، يدعو ، يتمسك ، ينظم ، يغير ، يدعم ، يصمم ، يلتزم ، يرتب ، يعدل ، يميز ، يقترح ، يؤدي ، يستخدم ، يساهم ...) .

أمثلة :

١- أن يشارك التلميذ مجتمع المدرسة في الحفاظ على البيئة .

دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية

أولاً : دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

١. تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها ، واختيار الوسائل والتسهيلات والأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لتنفيذ المناهج .

٢. تسهم في تطوير المحتوي التعليمي وكتب المعلم المصاحبة لتلك المحتويات .

٣. تسهم في توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين خاصة تلك البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .

٤. تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي والتعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الآلي .

ثانياً : دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم :

١- تيسر عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم و ولي الأمر من جهة أخرى فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة زملاءه المعلمين حول الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذ الأهداف مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجابياً على تطوير المناهج وطرق التعليم . كما أنها تسهل سبل الاتصال بين المعلم وطلابه فالطالب و ولي الأمر يعرف ما هو مطلوب منه وهذا يساعد عل توجيهه وترشيد جهوده مما يساعد عل تقليل من التوتر والقلق من قبل الطالب حول الاختبارات .

٢- تسهم الأهداف السلوكية في تسليط الضوء على المفاهيم والحقائق والمعلومات الهامة التي تكون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفصيلات والمعلومات غير الهامة التي قد يلجأ الطالب إلى دراستها وحفظها جهلاً منه بما هو مهم وما هو أقل أهمية .

٣- توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة من قبل الطالب فتصبح المادة مترابطة وذات معنى مما يساعد على تذكرها .

٤- تساعد على تفريد التعلم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي الموجهة بالأهداف والتي يمكن أن تصمم في ضوء مجال خبرات الطالب واستعداده الدراسي .

٥- تساعد على تخطيط وتوجيه عملية التعليم عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق العلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس الفاعلة والمناسبة للأهداف واختيار وسائل التعليم المفيدة لتحقيق الهدف السلوكي .

٦- تساعد المعلم على إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية ومستويات كل مجال من المجالات .

٧- توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة وتحديد مستويات الأداء المرغوبة والشروط أو الظروف التي يتم خلالها قياس مخرجات التعلم .

٨- ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (الأهداف) المطلوب تحقيقها .

٩- تعتبر الأهداف السلوكية الأساس الذي تبنى عليه عملية التصميم التعليمي ونتاج هذه العملية عبارة عن نظام يلائم المتغيرات في الموقف التعليمي .

١٠- تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة بين المدرسة ممثلة بمعلميها وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بما تود المدرسة تحقيقه في سلوك الطلاب نتيجة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم في المجالات المختلفة (معرفية ، نفس حركية ، وجدانية) .

ثالثاً : دور الأهداف في عملية التقويم :

تقوم الأهداف على توفير القاعدة التي يجب أن تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم و المربين بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في

تحقيق التغير المطلوب في سلوك المتعلم ما لم يحدد نوع هذا التغير أي ما لم توضع الأهداف فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء كان هذا الجهد من جانب المعلم أو المتعلم أو السلطات التربوية الأخرى ذات العلاقة .

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف :

الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

- وجود أكثر من ناتج للتعلم أو اكثر من فعل للسلوك في هدف واحد.
- وصف سلوك المعلم بدلا من سلوك المتعلم مثال(أن يتمكن المعلم من تعريف الطالب بمهارة غسل الوجه مثلا..).
- استخدام أفعال سلوكية "غير إجرائية" يصعب وضع معايير في ضوئها لقياس نتائج التعلم مثل (أن يعي ..يقدر .. وغيرها) .
- صياغة أهداف سلوكية لا يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
- صياغة أهداف سلوكية لا تتناسب مع قدرات الطالب. <~ (هنا يوجد خطأ في المحتوى أضفنا (لا))
- خلو الهدف السلوكي من بعض عناصره الأساسية.
- تكرار وتداخل بعض الأهداف السلوكية.

الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية :

أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها "سحر الخشرمى٢٠٠١" لتقييم مدى فاعلية البرنامج التربوي الفردي في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، عن عدد من المشكلات منها:

- عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.
- عدم وجود فريق متعدد التخصصات.
- معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهي غير ملائمة لقدرات الطالب.

- عدم اشتراك الأسرة في البرنامج التربوي.
- عدم رضا المعلمات عن خبرتهن في إعداد البرامج التربوية وحاجتهن إلى دورات تدريبية.
- عدم التزام كثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الأخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها، يتخللها كثير من العيوب والأخطاء.
- عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوى الفردى مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصة تقدمه.

نماذج استمارة لتقييم مستوى الأداء الحالي :

١- النمو اللغوي / <~ (عندما أقيم طفل في النمو اللغوي أقيمه في ضوء العمر الزمني ومستوى النماء اللغوي لهذا العمر)

١- التسمية :	يسمي الأشياء الموجودة في البيئة، يسمي الصور والرسومات .
٢- تركيب الكلمات :	يتحدث بجمل كاملة، يشارك بالمحادثة في نفس النقاش الجماعي .
٣- الوصف :	يصف خاصتين أو أكثر من خواص الأشياء، يصف صورة بثلاث جمل .
٤- العلاقات المكانية :	يدرك مفهوم العلاقات المكانية (فوق – تحت – بين ..الخ)، يدرك مفهوم الكلمات (قريب – بعيد – داخل – خارج – أقرب – أبعد) .
٥- الأغاني والدراما :	يردد الأغاني، يشارك في نشاطات اللعب الإيهامي، يعيد سرد قصة .
٦- الأضداد :	يميز ويستعمل كلمات الأضداد، يستعمل كلمات الأضداد في مكانها المناسب .
٧- التعبير اللغوي عن النفس :	يسمي أجزاء الجسم، يسمي وظائف أعضاء الجسم، يذكر (اسمه ، عمره ، عنوانه) .
٨- الاستماع والتذكر السمعي :	يعيد ذكر المعلومات، يستمع إلى الإرشادات، يتبع الإرشادات، يستمع إلى قصة، يعيد ذكر المعلومات، يعيد سرد قصة من خمس جمل .
٩- صوت الأحرف :	يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف، يربط بين الحرف وصوته .
١٠- التعبير عن الحواس :	يصف الأشياء بواسطة اللمس، يصف الأشياء بعد تذوقها، يطابق الأشياء باستخدام حاسة الشم، يتعرف على مصدر الأطعمة .
١١- التفكير المنطقي :	يستنتج معلومات من قصة، يرتب صورة بتسلسل أحداثها، يروي قصة متسلسلة، يميز بين الحقيقة والخيال. يربط بين الفعل ورد الفعل .

٢-النمو الحركي /

العضلات الكبيرة	المهارات	العضلات الصغيرة	المهارات
١- تآزر بصري حركي	- يرمي الكرة ويمسكها بكلتا يدية . - يرمي الكرة باتجاه حائط ويمسكها . - يصيب هدف محدد بالكرة .	١- قوة الأصابع والبراعة اليدوية .	- يصنع أشياء بالمعجون . - يلصق باستعمال أصبع واحد .
٢- تناسق حسدي حركي .	- يمشي على خط محدد . - يمشي / يقفز على لوح التوازن . - يضرب الكرة بقدمه ليصيب هدف . - يكيف مشيته حسب الإرشادات .	٢- تآزر حركي بصري .	- يصب السوائل، الرمل . - ينظم خرز . - يركب أحجية . - يخيط حسب الثقوب. - يرسم شخص . - ينسخ اسمه . - يتحكم باستعمال القلم .
٣- تناسق حركي سمعي .	- يصفق نع الموسيقى . - يكيف التصفيق والمشية حسب الموسيقى . - يتجاوب مع الموسيقى بحركات جسمية مناسبة .		
٤- قدرة على التآزر الحركي (للجسم ككل)	- ينزل ويصعد الدرج بتناوب الأرجل - يمشي ويركض بسهولة / على أطراف أصابعه . - يقفز ويهبط على القدمين / على قدم واحده.		

٣-المفاهيم الرياضية /

المفهوم	المهـــــــارة
الألوان والأشكال	يميز اللون، يسمي اللون، يطابق الأشكال، يميز الأشكال، يسمي الأشكال، يميز الخط المستقيم والخط المتعرج .
العد	العد التكراري من ١ إلى ... ، يرتب الأعداد من ... إلى ... ، يطابق بين رمز العدد ومدلوله .
مفاهيم الأحجام	يميز بين كوب كبير وصغير / طويل وقصير، يرتب بالتسلسل كبير وسط صغير، يميز أكبر من وأصغر من .
مفاهيم كمية	يميز بين ملأن وفارغ، يميز الأكثر والأقل والمتساوي .
التصنيف	يصنف حسب خاصية واحدة (اللون) ، يصنف حسب خاصتين (اللون والشكل) / ثلاث خواص (اللون والشكل والحجم)
مفهوم المجموعات	يميز المجموعة الواحدة، يميز بين المجموعات المتساوية والغير متساوية، يكون مجموعة من ٠-٥ ، يميز الصفر كمجموعة فارغة .
الأعداد	يميز الأرقام من ٠-١٠ ، يطابق بين العدد والمجموعة، يرتب الأعداد من ٠-١٠ .

٣- النمو الاجتماعي والانفعالي /

- يعبر عن نفسه .
- يعتمد على نفسه في أداء عمله .
- -يشارك في النشاطات الجماعية .
- يتكيف مع المواقف الجديدة .
- يحاول ويكرر للنجاح .
- يعبر عن انفعالاته بطريقة سليمة .
- يثق بنفسه .
- يحترم ممتلكات الآخرين .
- يحافظ على ممتلكاته .
- ينتظر دوره .

- يكمل ما بدأه .
- لديه صفات قيادية .

رابعاً : إعداد الخطة التعليمية الفردية /

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن نطور له خطة تعليمية فردية مستقلة .

مكونات الخطة التعليمية الفردية /

تشتمل الخطة التعليمية الفردية على عدداً من الجوانب تتمثل فيما يلي :

١- معلومات عامة عن الطفل المعاق، والهدف التعليمي المصاغ بعبارة سلوكية محددة وأسلوب التعزيز ورقم المهارة التي صيغ منها الهدف التعليمي، وأسلوب إعلام الطفل المعاق عقلياً بنتائج عمله .
٢- الأهداف التعليمية : تشتمل على تحليل الهدف التعليمي إلى عدد من الأهداف التعليمية الفرعية وفق أسلوب تحليل المهام .
٣- الأدوات اللازمة : يعد المعلم أو المعلمة الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي، وقد تكون المواد محددة سلفاً وقد يترك تحديدها للمعلم .
٤- الأسلوب التعليمي : يتضمن عدداً من الخطوات وهي كما يلي :

- إعداد الطفل المعاق للمهمة التعليمية وجذب انتباهه لها .
- تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق كما هي، فإذا تمكن الطفل المعاق من أداء المهمة فلا حاجة لأن يكمل المعلم بقية الخطوات، وعلية الانتقال إلى مهمة أخرى .

- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية له وتعزيزه .
- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة اللفظية له، وتعزيزه إذا لم ينجح في الخطوة السابقة .
- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الجسمية له وتعزيزه إذا لم ينجح في الخطوة السابقة .
- مطالبة الطفل بأداء المهمة أكثر من مرة من أجل عملية تعلم المهارة .
- تمثيل تقدم الطفل المعاق على المهمة التعليمية برسم بياني يمثل الخط الأفقي فيه عدد المحولات أو الفترة الزمنية التي تم تعليم الطفل أثنائها للمهارة المطلوبة .

تحليل المهارة أو تحليل المهمة /" تحليل الأهداف التعليمية ووضعها في تسلسل ":

تبدأ عملية تجزئة المهارات الخاصة، المتمثلة في الأهداف التعليمية، إلى مكوناتها الأساسية، لأجل تدريسها، فور الانتهاء من عملية تحديد كل هدف من الأهداف السنوية والأهداف التعليمية قصيرة المدى <~ (الأهداف السنوية تحلل إلى أهداف قصيرة المدى والأهداف قصيرة المدى تحلل إلى أهداف فرعية تسمى أهداف سلوكية أو أهداف تعليمية)

وتتم عملية تحليل الأهداف التعليمية وتسلسلها عن طريق أسلوب تحليل العمل .

ولعملية تجزئة الهدف التعليمي مزايا عديدة أشار إليها كثير من الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة :

١- يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي المعلم على سهولة تدريس مهارات تعليمية محددة وبسيطة، كما تساعد التلميذ على إنجاز مهارات تعليمية محددة وبسيطة الأمر الذي يساعد كل من المعلم والتلميذ على الانتقال إلى الخطوة التالية .
٢- يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي على تفريد عملية التدريس .
٣- يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي على سهولة تطبيق أساليب تعديل السلوك المباشر على الأهداف التعليمية المحللة .

إجراءات تجزئة الهدف التعليمي /

ليتمكن المعلم من تجزئة الهدف التعليمي بطريقة متسلسلة يجب أن يتبع الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف التعليمي . <~ (تحديد إجرائي يسهل تطبيقه)

٢- مراجعة المصادر التعليمية المتوفرة .

٣- تجزئة الهدف التعليمي إلى خطوات صغيرة .

يقوم المعلم بتجزئة الهدف التعليمي إلى عدد من الوحدات السلوكية الصغيرة في ضوء الآتي :

- **الاستعانة بالمصادر التعليمية .**
- **ملاحظة التلميذ وطرح الأسئلة .**

٤- عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي .

٥- ترتيب الخطوات الأساسية ترتيباً تابعياً

٦- حذف جميع الخطوات غير الضرورية .

٧- تحديد المهارات القبلية .

الخطوة الأولى في تحليل المهارة أو تحليل الهدف هو تحديد المهمة التعليمية بدقة .

الخطوة الثانية في تحليل المهمة هو عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي .

وفيما يلي مثال على ذلك :

الهدف التعليمي /

أن يعد الطالب من الرقم (١) إلى الرقم (١٠) عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .

تحليل الهدف :

- أن يعد الطالب من ١-٣ عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .
- أن يعد الطالب من ١-٥ عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .
- أن يعد الطالب من ١-٧ عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .
- أن يعد الطالب من ١-٩ عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .
- أن يعد الطالب من ١-١٠ عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح ١٠٠٪ .

(أن هذه الخطوات يمكن تبسيطها أو زيادة صعوبتها حسب قدرة الطالب واستيعابه) .

استعمال المعلومات المستخلصة من تحليل المهارة /

بعد تحديد قائمة المهارات الفرعية التي يتألف منها الهدف التعليمي، وعلى المعلم أن يتخذ القرار المتعلق بمستوى الطالب الحالي، أي تحديد المهارات الفرعية التي يتقنها هذا الطالب أو لا يتقنها من سلسلة الأهداف الفرعية التي يتكون منها الهدف التعليمي، وعلى سبيل المثال؛ قد نجد عند تحليلنا للهدف الخاص بالعد الآلي حتى الرقم ١٠ ، والمكون من خمس أهداف فرعية أن الطالب يتقن العد حتى الرقم ٥ مثلاً ، وبالتالي لا يكون هناك مبرراً أمام المعلم لإضاعة الوقت والجهد في تعليم الطالب الهدفين الأول والثاني وإنما يستطيع أن يبدأ مباشرة بالهدف الثالث أي، تعليم الطالب العد الآلي من ١-٧ .

معرفة مستوى الطالب على الأهداف الفرعية للمهارة و الهدف التعليمي يسمى الخط القاعدي <~ (النقطة التي سـ أبدأ منها) ، وعن طريق عمل هذا الخط أو معرفته يتجنب المعلم إضاعة الوقت في تعليم الطالب مهارات يعرفها، أو البدء معه من مستوى أعلى مما هو عليه .

اختيار أساليب التدريس المناسبة / (تابع إعداد الخطة التعليمية الفردية):

من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة :

وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقد للطالب وتعرض علية ليتحقق لدية أهداف التدريس .

ومن أهم أساليب التدريس :

التوجيه اللفظي ، الحوار والنقاش ، المحاكاة ، النمذجة ، اللعب ، التوجيه البدني ، التمثيل ، القصص ، الخبر المباشرة .

عوامل تحديد واختيار الأساليب التدريسية المناسبة :

١- تكون متسقة وطبيعية وأهداف ومحتوى الدرس .
٢- تكون على مستوى عمر الطالب وخبراته السابقة ومستواه العقلي والبدني .
٣- تراعي الزمن المتاح والإمكانيات المتوفرة .
٤- تتفق مع قدرات المعلم واستعداداته في تنفيذ الدرس .
٥- تكون مناسبة لنوع إعاقة الطفل .
٦- تكون مناسبة مع الفروق الفردية لإثارة انتباه الطفل .
٧- تعمل على تنمية الإيجابية ومشاركة التلاميذ .
٨- تتيح التدرج والتدريب في تقديم وحدات البرامج .
٩- تتضمن تدعيم التلاميذ عند تحقيق أي تقدم .

عوامل تحديد واختيار الأنشطة التعليمية /

١- تتناسب مع خصائص التلميذ النمائية .
٢- تكون قصيرة – متعددة – متنوعة .
٣- تتيح مكافأة التلميذ عند قيامه بالأنشطة بنجاح .
٤- متدرجة في صعوبتها .

تحديد أساليب التعزيز :

التعزيز : يعرف التعزيز على أنه العملية السلوكية التي تشتمل على تقوية السلوك أو هو أي شيء يتلو السلوك ويؤدي إلى زيادة تكرار هذا السلوك في المستقبل.

أنواع التعزيز :

١ . التعزيز الإيجابي : وهو حصول الطالب على ما يحبه بعد حدوث السلوك المرغوب مباشرة.

٢ - التعزيز السلبي : هو إزالة أو تجنب مثير (شيء) غير محبب .لنفس الطالب بعد حدوث السلوك مباشرة .

أساليب التعزيز :

١- التعزيز الاجتماعي : (المرح - الثناء ... الخ)

٢- المادي : (اللعب – هدايا -... الخ)

٣- التعزيز الغذائي : (عصائر - حلوى ... الخ)

٤- النشاطي : (اللعب - البرامج التلفزيونية - رحلات... الخ)

٥- التعزيز الرمزي : (النقاط - نجوم... الخ)

شروط استخدام التعزيز الجيد :

١. أن يكون فوريا .
٢. أن يكون منظم وعلى نحو ثابت .
٣. أن يكون متنوع .
٤. أن يكون حسب رغبة الطالب من خلال سؤال الطالب والتشاور مع الأسرة .
٥. يتناسب مع درجة صعوبة الهدف .
٦. أن تكون كمية التعزيز مناسبة لاحتياج الطالب .

جداول التعزيز:

تنظم جداول التعزيز مواعيد تقديم التعزيز وتحدد أي الاستجابات سيتم تعزيزها. فالتعزيز إما أن يكون متواصلا وإما أن يكون متقطعا.

وجداول التعزيز المتقطع نوعان رئيسان هما :

(١) جداول النسبة : ويتوقف التعزيز في جداول النسبة على عدد الاستجابات التي يجب أن تصدر عن الطفل .

(٢) جداول الفترة : وفي جداول الفترة يتوقف التعزيز على الفترة التي يجب أن تمضي بين استجابة وأخرى.

وكل من جداول تعزيز النسبة والفترة قد يكون ثابتا وقد يكون متغيرا ".

جداول النسبة :

أ- ففي جداول النسبة الثابتة يقدم التعزيز بعد عدد ثابت من الاستجابات .

ب- وفي جداول النسبة المتغيرة يقدم التعزيز بعد عدد متغير من الاستجابات و يختلف عدد الاستجابات التي يتم تعزيزها من تعزيز إلى آخر.

جداول الفترة :

أ- وفي جداول الفترة الثابتة يقدم التعزيز بعد أول استجابة تحدث بعد مضي فترة زمنية ثابتة أو بعد معدل ثابت من الأداء .

ب - وفي جداول الفترة المتغيرة يقدم التعزيز بعد فترة زمنية متغيرة أو معدل أداء متغير .

جدول يوضح جداول التعزيز المتقطع البسيطة :

نوع التعزيز المتقطع	النسبة	الفترة
ثابتة .	التعزيز بعد عدد ثابت من الاستجابات .	التعزيز بعد فترة زمنية أو معدل أداء ثابت .
متغيرة .	التعزيز بعد عدد متغير من الاستجابات .	التعزيز بعد فترة زمنية متغيرة أو معدل أداء متغير .

خامسا : تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية :

يعد التقويم عنصراً أساسياً في البرنامج التربوي الفردي .

هدف التقويم :

يهدف التقويم إلى معرفة مقدار ما تحقق من أهداف بغية التعرف على أوجه النجاح وتعزيزها والتعرف على أوجه القصور ومعالجتها .

أهمية التقويم :

١- يساعد على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بالبرنامج .

٢- معرفة مدى صلاحية الأساليب التعليمية المستخدمة .

٣- التعرف على مدى النجاح الذي حققه البرنامج للطالب .

٤- العمل على تكييف الأساليب التعليمية أو تعديلها لتصبح ملائمة للطالب .

أساليب التقويم :

١- التقويم التكويني أو المرحلي - والذي يقوم به المعلم أثناء التدريس في بداية كل درس ونهايته ، وفي نهاية الهدف التعليمي بهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب .

٢- التقويم النهائي وهو الذي يقوم به المعلم في نهاية كل فصل دراسي أو عند انتهاء البرنامج بهدف التعرف على مدى تحقق أهداف البرنامج الفردي . <~ (هو نوع من أنواع التدعيم للطالب و توجيه للمعلم)

بعض طرق التقويم :

١- طريقه تصميم الاختبار القبلي - الاختبار البعدي .

٢- طريقه تقدير أداء الطالب وفق المعايير الواردة ضمن كل هدف سلوكي .

٣- طريقه التقديرات القبلية -والتقديرات البعدية في قوائم التقدير.

نموذج تقويم الأهداف السلوكية :

الأهداف السلوكية :

أن ينطق الطالب لفظ الجلالة (اللّه) عندما يسأله المعلم من ربك وأن ينجح في ٩ من ١٠ محاولات .

عدد المحاولات : ١٠ محاولات .

نسبة الصواب : ٩/١٠ .

الأهداف السلوكية :

أن يعد الطالب آليا من ١ - ١٠ ترتيبا تصاعديا عندما يطلب منة ذلك بحيث ينجح في ٦ من ١٠ محاولات .

عدد المحاولات : ١٠ محاولات .

نسبة الصواب : ٦/ ١٠ .

مهام المعلم بالبرنامج التربوي الفردي :

- الاشتراك في تقييم وتشخيص الحالات (عضو في الفريق)
- الاشتراك في تحديد الحاجات الخاصة لكل حالة
- جمع المعلومات عن الحاجات التربوية للطفل
- تحديد مستوي الأداء الحالي للطفل
- تحديد الهداف التربوية والتعليمية لكل طفل
- تحديد المواد والمصادر والوسائل والأنشطة التعليمية
- تحديد محتوي البرنامج التربوي الفردي المناسب
- تحديد الخطة التعليمية ومستوياتها
- تحديد أساليب تعديل السلوك المناسب
- تحديد تنفيذ عملية التدريس
- تحديد استخدام أساليب تعديل السلوك المناسب
- تحديد التقييم المستمر للطفل قبل وأثناء وبعد التدريس
- تحديد الاشتراك في أرشاد المعلمين بالمدارس العادية خلال البرنامج
- تحديد التعامل مع الأسرة

جوانب القوة والاحتياج:

للطالب رقم (.....) في المجال التعليمي .....(وحدة / مادة.....)

م	جوانب القوة	م	جوانب الضعف
١	تناول الطعام	١	الانتباه
٢	الاعتناء بنفسه داخل الحمام	٢	مهارات (مطابقة الصور – الحروف – الكلمات – الأشكال)
٣	المهارات الحركية الكبرى	٣	مهارات الاتصال الاستقبالية والإرسالية
٤	يوصل خطوط متقطعة (أشكال – حروف – أعداد)	٤	لبس حذائه
٥	المهارات السلوكية	٥	لبس ملابسه
٦	مطابقة الأشكال	٦	تنظيف أسنانه
٧		٧	المهارات الاجتماعية
٨		٨	مهارات التصنيف وفقاً للشكل والحجم واللون والتقليد للألوان والأعداد والتمييز بين المطابق والمختلف
٩		٩	معرفة المعلومات الأساسية

البرنامج التربوي الفردي

(نظرة تاريخية)

خلفية تاريخية عن تطور البرنامج التربوي الفردي :

يرى الكثير من الاختصاصين في مجال تخطيط البرامج التربوية الفردية أن البرنامج التربوي الفردي يُعد من المعالم البارزة في تطور التربية الخاصة ، إذ ينطوي على إمكانات تجعله بمثابة القوة المنظمة والموجهة لتعليم أكثر تفرداً وتنوعاً ، ويعتبر القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية لذوي الإعاقات المختلفة .

والمتتبع لحركة ظهور البرنامج التربوي الفردية إلى حيز الوجود يمكن أن يرجعها إلى ما يعرف بحركة الوالدين في المجتمع الأمريكي في ستينات وسبعينات القرن المنصرم ؛ فقد صار الآباء يشكلون " جماعات ضغط " على الرأي العام الأمريكي لتغيير السياسات التربوية الخاصة بأبنائهم المعاقين .

وقع الرئيس الأمريكي فورد القانون العام ١٤٢.٩٤ وهو المعروف بـ " قانون التعليم لكل الأطفال المعاقين ".

وقد ألزم هذا القرار المؤسسات التعليمية بإعداد برامج تربوية خاصة لكل تلميذ معاق ، ومن خلال وثيقة مكتوبة تحدد فيها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى ، وأنواع الخدمات التي يزود بها هيئة العاملين الذين سوف يقدمون الخدمة ، وخطة تقييم تقدم الطفل نحو تحقيق الأهداف ...الخ .

وقد وفر هذا القانون تدابير أساسية صارت فيما بعد موجهات لكل من يحاول إعداد برنامج تربوي فردي ومنها :

١- تدابير سلامة الإجراءات .

٢- تدابير التقييم .

٣- تدابير برنامج تربوي فردي .

١ - تدابير سلامة الإجراءات :

منح القانون للتلاميذ المعاقين وأسرهم حقوق سلامة الإجراءات ؛ بحيث لا يمكن اتخاذ أي قرارات بشأن الوضع التعليمي للتلميذ أو التقييم أو تقديم البرنامج التعليمي المناسبة له إلا بموافقة مكتوبة من الوالدين <~ (وهو شرط أساسي موافقة الوالدين)

ومن تلك الإجراءات الآتي :

- الحق في فحص جميع سجلات التلميذ .
- الحق في تقويم مستقل للتلميذ .
- الحق في إشعار كتابي بأي تغير في البرنامج .
- الحق في استماع موضوعي لأي قرارات مدرسية .

٢ - تدابير التقييم :

- الحق في تقييم فردي قبل وضع التلميذ في المكان التربوي المناسب .
- الحق في تقييم بأدوات مناسبة .
- الحق في تقييم غير متحيز من خلال فريق عمل .

٣ - تدابير برنامج تربوي فردي :

- الحق في بيان مكتوب عن الأداء الوظيفي الحالي .
- الحق في بيان مكتوب بالأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى .
- الحق في بيان مكتوب بالخدمات المتوقعة .
- الحق في بيان مكتوب بالإطار الزمني المتوقع .
- الحق في بيان مكتوب بالإشراف والمراقبة السنوية .
- الحق في تعليم يشبه التعليم العادي بأكبر درجة ممكنة .

وقد أثرت هذه الحركة في السياسات التعليمية لدى الكثير من المجتمعات النامية .

تعريف البرنامج التربوي الفردي :

يعرف القانون العام لسنة ١٩٧٥م الصادر عن الكنغرس الأمريكي البرنامج التربوي الفردي وذلك على النحو التالي :

ذلك البيان المكتوب لكل طفل معاق ، والذي تم كتابته - في أي اجتماع - عن طريق ممثلي الوكالة التعليمية المحلية ، والذي لابد أن يكون مؤهلاً لتقديم أو لإشراف على برنامج تعليمي يُعد بصفة خاصة لمقابلة الاحتياجات الفريدة للأطفال المعوقين . ويشارك في هذا الإعداد أيضاً معلم الطفل والوالدين أو ولي الأمر وكذلك الطفل متى كان ذلك ملائماً <~ (هنا القانون ينص لأول مرة بإشراك الوالدين في إعداد البرنامج التربوي الفردي والطفل أيضاً إذا أمكن لقدراته ذلك)

ويتضمن هذا النص المكتوب على :

- بيان بمستويات الأداء التعليمي لهذا الطفل .
- بيان بالأهداف السنوية وما تتضمنها من أهداف قصيرة المدى .
- بيان بالخدمات التعليمية الخاصة " الخدمات المساندة " التي يجب تقديمها للطفل ، ومدى إمكانية الطفل في البرامج التعليمية العادية (الدمج).
- تحديد موعد بدء الخدمة للطفل والمدة التي تستغرقها عملية تقديم الخدمات للطفل.
- تحديد المكان التعليمي المناسب (البديل التعليمي) الذي يؤهل الطفل من الاستفادة من فرص الالتحاق بالمدرسة العادية .
- تحديد المحكات (المعايير) الموضوعية والإجراءات التقييمية والجداول الزمنية التي سيتم اعتمادها لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية قصيرة المدى المحددة للطفل مرة واحدة في السنة على الأقل .

أجزاء البرنامج التربوي الفردي :

يتألف البرنامج التربوي الفردي من حيث الإعداد والتطبيق من جزئين :

- الجزء الأول : الخطة التربوية الفردية .
- الجزء الثاني : الخطة التعليمية الفردية .

الجزء الأول من البرنامج التربوي الفردي : (الخطة التربوية الفردية) :

عملية إعداد الوثيقة المكتوبة بصفة عامة من قبل لجنة متعددة التخصصات والتي تعرف بالخطة الكلية للخدمة وسميت بالخطة لأنها تقدم تقريراً شاملاً عن كل طفل لديه احتياجات خاصة وذلك من خلال وصف عام لمجمل الخدمات والأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى التي تشكل البرنامج السنوي للطفل ؛

وتشتمل هذه الوثيقة المكتوبة على أجزاء منها :

- وصف المستويات الحالية لأداء التلميذ بما في ذلك التحصيل الأكاديمي ، والتكيف الاجتماعي ، والمهارات المهنية ، ومهارات العناية بالذات ، والمهارات النفسية الحركية .

- وصف الأهداف السنوية التي تبين الأداء الذي يتوخى تحقيقه مع نهاية العام .

- وصف الأهداف قصيرة المدى ومدى ارتباطها بالأهداف العامة طويلة المدى (السنوية). وقد تحتاج تحقيق هذا الهدف إلى يوم دراسي أو إلى أسبوع .

- وصف خدمات التربية الخاصة التي سوف تقدم ، ومن سيقدمها ، فمن خلال معرفة وضع الطفل وتحديد الأهداف بنوعيها نستطيع تحديد الخدمات التعليمية التي يحتاج إليها الطفل بدرجة كبيرة .

- وصف الخدمات ذات الصلة بخدمات التربية الخاصة والتي تساعد على استفادة التلميذ مما يقدم له من تربية خاصة ، كخدمات الإرشاد النفسي وخدمات تصحيح عيوب النطق والكلام ..الخ .

- تحديد بداية تقديم الخدمة (البرنامج) للطفل والمدة التي ستستغرقها عملية تقديم الخدمات للطفل .

- تحديد إجراءات التقييم الموضوعية والمعايير والمحكات التي يتم على أساسها الحكم على مدى التقدم أو النجاح في تحقيق الأهداف .

- يتضمن البرنامج تقريراً سنوياً يتحدد فيه ما تم إحرازه من تقدم في هذا البرنامج .

- لكل منطقة تعليمية أو مدرسة الحق في تطوير صيغة برنامج التعليم الفردي الخاص بها ، طالما أن هذه الصيغة تشتمل على كل النقاط السابقة .

الجزء الثاني من البرنامج التربوي الفردي : (الخطة التعليمية الفردية) :

عملية تنفيذ الوثيقة المكتوبة (الخطة العامة) ولهذا يسمى بالخطة التعليمية الفردية فبعد إعداد البرنامج التربوي الفردي (الخطة العامة) تُكتب الخطة التعليمية الفردية ، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في البرنامج التربوي الفردي من أجل تعليمه للطفل المعوق .

وتشمل الخطة التعليمية الفردية الجوانب التالية :

- إعداد خطوات التعلم والمهام الضرورية لإنجاز كل هدف قصير المدى .

- تحديد مسئولية تطبيق كل هدف تعليمي .

- وصف الاستراتيجيات والطرق والفنيات لتدريس كل هدف قصير المدى .

- إعداد قائمة المواد الضرورية لتنفيذ الاستراتيجيات والفنيات .

- تحديد التاريخ الذي سيبدأ فيه المعلم تدريس كل هدف تعليمي من أهداف البرنامج التربوي الفردي .

- تقديم قرار عن مستوى الإتقان المطلوب لكل هدف تعليمي .

- تحديد التاريخ الذي سيتم فيه إنجاز الأهداف التعليمية بإتقان .

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

تعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية وبسبب أهمية الدور الذي تلعبه في عملية تدريب الأطفال المعوقين وتربيتهم فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في عدد من الدول ومن ضمنها المملكة العربية السعودية على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل تقدم له خدمات التربية الخاصة .

و قدلاحظ (فورنس) أن البرنامج التربوي الفردي غير مسار التربية الخاصة وذلك للاعتبارات التالية:

١- إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل المعوق وتدريبه.

٢ - تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لإشراك والدي الطفل في العملية التربوية الخاصة.

٣ - إن البرنامج التربوي الفردي يرغم الاختصاصيين على الأخذ بعين الاعتبار الانجازات المستقبلية المتوقعة للطفل،وذلك يعني وضع الأهداف للطفل سنوياً الأمر الذي يسمح بالتنبؤ بالتحسن في أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له.

٤ - إن البرنامج التربوي الفردي يعين بوضوح مسؤوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

٥ - يرغم البرنامج التربوي الفردي كل الاختصاصيين على تقييم فاعليتهم الذاتية، فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس تثبت فاعليتها في بحث أو دراسة ولكن المطلوب هو اختيار الأساليب الفعالة والملائمة للطفل.

٦ - إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساسا على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذا خصائص فريدة. فليس مقبولاً التعامل مع الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط كمجموعة متماثلة أو التعامل مع الأطفال

ذوي الشلل الدماغي على أنهم أطفال متشابهون، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التي ينتمي إليها.

٧ - إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل.

أهداف البرنامج التربوي الفردي :

١- يساعد البرنامج التربوي في تقديم تعليم مخطط ومنظم فيما يحتاجه الطفل بالتحديد ..

٢- يعمل البرنامج التربوي كقاعدة للتقييم ، لتقييم أدائه الحالي ألتحصيلي في جميع المجالات .

٣- تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات خاصة بين المعـــلم والآباء .

الفصل الثالث

برامج ومناهج ذوي الإعاقة العقلية

الفصل الثالث

برامج ومناهج ذوي الإعاقة العقلية

مقدمة :

لقد ازداد اهتمام المجتمعات في العصر الحاضر بمشكلة الإعاقة العقلية ، وهي من أكبر المشكلات وتهم قطاعاً كبيراً من العلماء ، والمختصين ، فهي مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد ، فهي طبية وصحية واجتماعية ونفسية وتأهيلية ومهنية .

ولقد اختلفت الآراء حول المعاقين عقلياً فيرى بعض العلماء أن الطفل المعاق عقلياً كالطفل العادي ينمو تدريجياً ، ويتعلم المعلومات تدريجياً ويكتسبها ، إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عنده أقل مما هو عند الطفل العادي ، ويرى فريق آخر من العلماء أن الطفل المعاق عقلياً يختلف عن قرينة العادي من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وبالتالي فإن أساليب تعليمة و تأهيله وبرامجه تختلف كماً وكيفاً عن أساليب تعليم العاديين وبرامج تأهيلهم .

تعريف الإعاقة العقلية :

هناك تعاريف متعددة للإعاقة العقلية ، ومن أكثرها شيوعاً تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي وهو : " نقص جوهري في الأداء الراهن ، <~ (جوهري يعني نقص دال أو نقص شديد ويتحدد إحصائياً بما يوازي ٢ انحراف معياري سلباً عن متوسط درجات الذكاء) يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل والعناية الشخصية ، والحياة المنزلية ، والمهارات الاجتماعية ، والاستفادة من مصادر المجتمع ، والتوجيه الذاتي ، والصحة والسلامة ، والجوانب الأكاديمية الوظيفية ، وقضاء وقت الفراغ ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية <~ (هذه هي المحاور التي تقيس السلوك التكيفي وبالطبع القدرة هنا تتوقف على العمر الخاص بالطفل ، ولكل عمر له متطلبات

تتناسب مع القدرة العمرية لهذا الطفل) ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر " .

<~ (لماذا سن الـ ١٨ ؟ لأن في سن الـ ١٨ اتفق العلماء على أن العقل الإنساني يكتمل تماماً وبالتالي لا يمكن أن يصاب الشخص بالتخلف العقلي في هذا السن.

<~ ثلاث محكات أو معايير أساسية إذا توفرت في الفرد شُخص على أنه ذو إعاقة عقلية "وهي التي باللون الأزرق ")

تصنيف الإعاقة العقلية :

تصنف الإعاقة العقلية تصنيفات متعددة وذلك حسب الأسس المعتمدة في التصنيف وذلك على النحو التالي :

١- التصنيف على أساس الأسباب .
٢- التصنيف على أساس شدة الإعاقة .
٣- التصنيف على أساس المظهر الخارجي .
٤- التصنيف التربوي .
٥- التصنيف على أساس السلوك التكيفي .

أولاً / التصنيف على أساس الأسباب :

اعتبر الأطباء أن كل سبب أو كل مجموعة من الأسباب المرضية المتشابهة ، تؤدي إلى نوع من أنواع الإعاقة العقلية ، وحسب هذا التصنيف توضع الإعاقة العقلية في فئات حسب الأسباب الطبية للحالة ، ويكون الغرض من التقسيم التعرف على الأسباب وتحديد العلاج الطبي المناسب والاستفادة من تحديد إجراءات الوقاية من الإعاقة العقلية .

ويعتبر تصنيف (تريد جولد) من أقدم التصنيفات السببية حيث يصنف التخلف العقلي إلى الفئات التالية :

- تخلف عقلي أولي : وتشمل الحالات التي تعود لأسباب وراثية . <~ (كامنة داخل الفرد اكتسبها من الأم والأب)
- تخلف عقلي ثانوي : وتشمل الحالات التي تعود أسبابها إلى عوامل بيئية <~ (وتبدأ من بيئة رحم الأم) ، مثل الأمراض أو التشوهات الخلقية والتي تحدث قبل أو أثناء الولادة .
- تخلف عقلي مختلط : (وراثي وبيئي) والتي تشمل الحالات التي تشترك فيها العوامل أو المسببات الوراثية والبيئية معاً .
- تخلف عقلي غير معروف الأسباب : والتي يصعب فيها تحديد الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية .

وهناك أيضاً التصنيفات الطبية ومن أهمها تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي : <~ (وهي أيضاً تصنف وفق الأسباب)

- تخلف عقلي مرتبط بأمراض معدية : مثل الحصبة الألمانية والزهري خاصة إذا حدثت في الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل . <~ (وهي الفترة التي يحدث فيها انقسام للخلايا والتكوين الأساسي للجنين وفي الغالب يكون ذو إعاقة عقلية شديدة)
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التسمم : مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابات جسمية : مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب من الأسباب .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التمثيل الغذائي : مثل حالة الفينيل كيتوون بوريا .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض غير معروف سببها : وتحدث قبل الولادة أو بعد الولادة .
- تخلف عقلي غير مرتبط بأسباب عضوية : مثل التخلف العقلي الناتج عن عوامل أسرية .

ثانياً / التصنيف على أساس درجة الإعاقة أو نسبة الذكاء : <~ (وهذا التصنيف يهتم به الأخصائيين النفسيين أو مجال القياس النفسي)

ويعد تصنيف الإعاقة العقلية حسب درجة الإعاقة هو الأوسع انتشاراً واستخداماً لأنه يعتمد على مستوى الأداء الوظيفي العقلي من ناحية ، وعلى درجة النمو والنضج ، بالإضافة إلى درجة القصور في السلوك التكيفي من ناحية أخرى ، وتصنف الإعاقة العقلية وفقاً لذلك إلى :-

<~ (هنا أربع تصنيفات (بسيطة – متوسطة – شديدة – شديدة جداً) وهذا التصنيف التقليدي ولكن كثير من التصنيفات الحديثة تدمج ما بين الشديدة والشديدة جداً لأن الفروق بين الاثنين فروق ضيقة للغاية ويمكن جمعهم في تصنيف واحد وسوف نقارن بين الاثنين ونرى إذ يوجد هناك فروق جوهرية تميز أن أصنفهم أربع تصنيفات أم ثلاث)

- الإعاقة العقلية البسيطة : ويطلق عليهم القابلين للتعلم وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥ – ٧٠) <~ (ويمكن أن تزيد النسبة قليلاً أو تنقص قليلاً حسب نوع الاختبار المستخدم لقياس درجة الذكاء) درجة حيث يتوقف النمو العقلي عند مستوى طفل عادي يتراوح عمره ما بين (٧ – ١٠) سنوات و (٩ – ١٢) سنة ، يمكن أن يستفد أطفال هذه الفئة من البرامج التعليمية العادية ، حيث يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، والتقدم عندهم بطيء ، وتظهر لديهم صعوبات رئيسية في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة في القراءة ، ومن الدلالات على وجود إعاقة عقلية بسيطة بطء التعلم بشكل ملحوظ ، والتأخر في معظم مجالات النمو ، التأخر اللغوي الملحوظ ، عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم وعدم التمتع بالكفاءة الاجتماعية ويمكن أن يحقق هؤلاء استقلالاً شخصياً واقتصادياً بصورة تامة أو جزئية حسب استعداداتهم <~ (وحسب البرامج التي خضعوا لها وجودتها ، وحسب التدخل المبكر والتشخيص الذي تم معهم).

- الإعاقة العقلية المتوسطة :

تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين (٤٠ – ٥٤) درجة على اختبارات الذكاء ، ويطلق على هذه الفئة مصطلح القابلين للتدريب ، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي ، ولكن يصاحبها أحياناً مشكلات في المشي والوقوف ، والجري ومشكلات صحية أخرى ، ومشكلات حسية كالمشكلات الحسية والبصرية ، وكما يواجه ذوي الإعاقة العقلية من هذه الفئة مشكلات في السلوك التكيفي مثل مهارات الحياة اليومية وظهور ما يسمى بالسلوكيات اللا تكيفية غير المقبولة اجتماعياً . <~ (اللا تكيفية هي سلوكيات لا تتبع التقاليد والمعايير الاجتماعية).

هناك عدة مهارات تعتبر مهمة في تدريب المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة ، وهي مهارات العناية بالذات ، ومهارات اجتماعية وشخصية ومهارات التآزر الحركي والمهارات المهنية .

- الإعاقة العقلية الشديدة :

تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين (٢٥ – ٣٩) درجة على اختبارات الذكاء ، يحتاج هؤلاء بسبب مشاكلهم الجسمية والعقلية والعاطفية إلى برامج حياتية يومية واجتماعية ونفسية وطبية مختصة للوصول إلى كفاءة عملية وحياتية ، تساعدهم على الاستقلالية ، وقد يتعلم هؤلاء القليل من المهارات الشخصية للاعتماد على الذات ، ولكنهم بحاجة إلى إشراف ورعاية كاملة ، كما يعانون من إعاقات مصاحبة في الغالب .

- الإعاقة العقلية الشديدة جداً :

تكون نسبة ذكاء هذه الفئة ٢٥ درجة فما دون ، لديهم قدرة محدودة على فهم التعليمات والاستجابة لها ، وهم مقيدون بدرجة كبيرة في الحركة ، يصاحب الإعاقة العقلية الشديدة جداً تدهور في الحالة الصحية ، والتآزر الحركي ، وقصور في الاستعداد اللازم للغة والكلام ، ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، ويحتاج هؤلاء إلى رعاية وإشراف مستمرين لرعاية حاجاتهم الشخصية .

<<~ (هؤلاء الأطفال الذين لديهم إعاقة عقلية شديدة وشديدة جداً أعدادهم قليلة وأعمارهم قصيرة)

ثالثاً / التصنيف على أساس المظهر الخارجي (الإكلينيكي) :

يعتمد هذا التصنيف على المظاهر والملامح الجسمية والتي تصاحب بعض حالات الإعاقة العقلية بالإضافة إلى عامل الذكاء المنخفض ، ومن أهم الأنماط الإكلينيكية للمتخلفين عقلياً وأشدها شيوعاً ما يلي :-

- حالات المنغولية وأعراض داون : وتمثل (١٠ ٪) من حالات التخلف العقلي المتوسط والشديد .
- حالات استسقاء الدماغ : هو تراكم السائل النخاعي الشوكي دخل الجمجمة مما يؤدي إلى زيادة الضغوط فتتلف أنسجة الدماغ ، وترجع زيادة هذا السائل إلى اختلال إعادة امتصاصه أو وجود عائق يمنع جريانه .
- حالات القماءة أو القصاع : تعتبر حالات القماءة (قصر القامة) من الحالات المعروفة في ميدان الإعاقة العقلية ، حيث يتصف هؤلاء الأفراد بالقصر المفرط ، وقد لا يتجاوز طول الطفل (٦٠ – ٧٠ سم) في مرحلة المراهقة (١٦ – ١٨) سنة ، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (٢٥ – ٥٠) درجة .
- حالات كبر حجم الدماغ : تتميز بكبر محيط الجمجمة وزيادة حجم وزن الدماغ نتيجة لزيادة المادة البيضاء والخلايا الضامة بالمخ ، وترجع إلى وجود عيب في المخ تنتقل عن طريق الجينات الوراثية مما يؤدي إلى النمو الشاذ في أنسجة المخ ، كما يكون عمر هذه الحالات قصيراً فيما عدا الحالات غير المصحوبة بتشنجات عصبية ، وتبدو مظاهر هذه الحالة في كبر محيط الجمجمة(٤٠ -/+ ٥ سم) مقارنة مع حجم الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة .
- حالات صغر حجم الدماغ : تتميز هذه الحالة بصغر حجم الجمجمة وصغر حجم المخ ، نتيجة عدم نمو المخ بدرجة كافية فلا يتجاوز محيط

الجمجمة (٢٠ -/+ ٥ سم) مقارنة مع حجم محيط الجمجمة للعاديين حيث يكون عند العاديين (٣٣ -/+ ٥ سم) .

- حالات اضطراب التمثيل الغذائي : (PKU) عبارة عن اضطراب في التمثيل الغذائي ينتج عن فقدان أنزيم أو الحامض يدعى (phenylalanine Hydroxylaso) يفرزه الكبد ، ويساعد هذا الإنزيم على أكسدة الحامض الأميني المسمى فينيل لانين الموجود في البروتين ، ويدخل في اللحوم ويؤدي ارتفاع هذا الحامض في الدم أثار سامة على خلايا المخ ينتج عنها موت الخلايا العصبية ، وتتميز بانخفاض نسبة الذكاء حيث تقع هذه الحالة ما بين الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة والغالبية تقع ما بين (٢٥ – ٥٠) درجة ، وتتميز أيضاً باختلالات عصبية وعقلية وحركية زائدة وانحرافات سلوكية .

رابعاً / التصنيف التربوي :

يستخدم هذا التصنيف ليسهل الجانب التدريبي والتعامل مع الطالب المعاق عقلياً حيث يتجه المهتمون في التربية الخاصة إلى تقسيم فئات المتخلفين عقلياً حسب قابليتهم للتعلم ، ومن أهم هذه التقسيمات تقسيم كيرك وهو :-

- فئة بطيء التعلم : وتبلغ نسبة الذكاء من (٧٥-٩٠) درجة . <~ (ويطلق عليها بين بين أي بين الأسوياء والإعاقة ، أو الفئة الحدية أي على (الحافة) بالعامية).
- فئة القابلين للتعلم : وتبلغ نسبة الذكاء من (٥٠-٧٥) أو (٥٥-٧٩) درجة، ولا يستطيع أفراد هذه الفئة من الاستفادة من البرامج التربوية العادية ، إلا أنهم يبقى لديهم إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية إذا قدمت لهم فرص التربية الخاصة المناسبة . <~ (هنا ما يتعلمه ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة المتوسطة هو ما يوازي ما يتعمله العادي في المرحلة الابتدائية).
- فئة القابلين للتدريب : وتبلغ نسبة الذكاء من (٣٠-٥٠) أو (٣٥-٥٥) درجة ، وهم غير قادرين على التعلم ، إلا أنهم قابلون للتدريب في مجالات

المهارات اللازمة للاعتماد على النفس ، والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة والجيرة .

- فئة الاعتماديين : وتبلغ نسبة الذكاء أقل من (٢٥) أو (٢٥-٣٠) درجة . وهم غير قادرين على الاستفادة من التعلم أو التدريب وهم بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمرين .

خامساً / التصنيف على أساس السلوك التكيفي :

- التخلف العقلي البسيط :

تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (٥٠-٦٩) ويتوقف النمو العقلي عند عمر (٧-١٠) سنوات ، ومن صفات هذه الفئة ضعف التحصيل ، عيوب في النطق ، ويمكن أن يتحمل هؤلاء المسؤولية نحو أنفسهم ونحو أسرهم إذا قدمت لهم الرعاية المناسبة في وقت مبكر ، إلا أنهم بحاجة للإرشاد والعناية في المستقبل .

- التخلف العقلي المتوسط :

تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (٢٥-٤٩) ويتوقف النمو العقلي عند مستوى عمر (٣-٧) سنوات ، ومن صفات هذه الفئة أنهم قادرون على حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية ، ويمكنهم تعلم بعض المبادئ الأساسية البسيطة في القراءة والكتابة والحساب والتدريب على بعض الأعمال اليدوية القصيرة ، إلا أنهم بحاجة إلى رعاية الآخرين ومساعدتهم في قضاء بعض الحاجات اليومية ولكن لا يستطيع هؤلاء القيام بالحاجات الأخرى بدرجة معينة من الإتقان .

- التخلف العقلي الشديد :

تتراوح نسبة الذكاء لدى أفراد هذه الفئة إلى أقل من (٢٥) على مقياس الذكاء الفردي ، ويتوقف نمو هؤلاء عند مستوى عمر أقل من (٣) سنوات ، فالمعاق هنا لا يستطيع حماية نفسه من الأخطار الطبيعية ، ويفشل في اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج ، ويحتاج إلى رعاية شديدة من الآخرين في كل شيء وفي جميع الحاجات الأساسية والضرورية .

<~ (هذه الخمس تصنيفات للإعاقة العقلية يوجد بينها تكامل وتداخل في خط مشترك ما بينهم ، على سبيل المثال / التخلف العقلي البسيط هو نفسه القابل للتعليم و هو نفسه الإعاقة العقلية البسيطة ، والتخلف العقلي المتوسط هو نفسه القابل للتدريب و هو نفسه الإعاقة العقلية المتوسطة والتخلف العقلي الشديد هو نفسه فئة الاعتماديين و هو نفسه الإعاقة العقلية الشديدة أو الشديدة جداً)

المبادئ العامة في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً :

من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها :-

- تعزيز الاستجابة الصحيحة للطفل ، فالتعزيز يقوي السلوك ، والتعزيز يجب أن يكون فورياً وملائماً للطفل .
- تأكيد المحاولات الناجحة وعدم التركيز على خبرات الفشل ، وذلك يتطلب استخدام الأدوات والسائل التي من شأنها مساعدة الطفل على تأدية المهمة المطلوبة بنجاح .
- استخدام المواد والأدوات الطبيعية في عملية التدريب كلما كان ذلك ممكناً .
- جذب انتباه الطفل وذلك بتنظيم المواد والمثيرات ، والتقليل ما أمكن من المثيرات المشتتة وتعزيزه عند الانتباه واستخدام مثيرات ذات خصائص واضحة و محددة ، واستخدام التلقين بكل أنواعه .
- الانتقال تدريجياً من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً .
- تطوير قدرة الطفل على التذكر ونقل أثر التعلم من موقع إلى آخر ، وذلك يتطلب التكرار والإعادة (التعلم الزائد) لكي تصبح الاستجابة تلقائية .
- توزيع التدريب وذلك يعني تدريب الطفل في جلسات قصيرة نسبياً ، وتتخللها فترات اختبار ، والامتناع عن التدريب المكثف إذا كانت الاستجابات متشابهة .

الفرق بين تربية المعاقين عقلياً وتربية المعاقين بشكل عام :

هذا وتشترك تربية المعاقين عقلياً مع تربية المعاقين بشكل عام وتختلف ببعض الخصائص (أو السمات) التالية :-

١- الاعتماد على المحسوس .
٢- الاتصال المباشر بالأشياء .
٣- الانطلاق من المألوف .
٤- التذكير المستمر بالجوانب التي تعلمها الطفل . <~ (التكرار مبدأ أساسي في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً)
٥- عدم إطالة حصص التعلم .
٦- التركيز على النواحي العملية للمواد الدراسية .

أولاً / الاعتماد على المحسوس :

نظراً لعدم قدرة المعاق عقلياً على التجريد <~ (التفكير المجرد) (أي القيام بعمليات عقلية بحتة غير مستندة إلى مقومات مادية مثل " العمليات الجبرية أو الاستنتاج انطلاقاً من فرضيات " لذلك يصبح ضرورة الاعتماد على وسائل محسوسة ، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الوسائل المحسوسة ، وأهمية الوسائل السمعية والبصرية ، مثل الأفلام القصيرة التي تعرض عن طريق الفيديو .

ثانياً / الاتصال المباشر بالأشياء :

<~ (كلما كان تعليم الطفل المعاق عقلياً بالاتصال المباشر كان أفضل ، وبالنسبة للطفل العادي يمكن تعليمة ذلك بالطريقة اللفظية أو الصور)

إن الاتصال المباشر له أهمية كبيرة في مجال التربية ، مثال على ذلك تعليمة بعض الوقاية من حوادث الشغل الضرورية لمهنته ، فلابد من اصطحابه إلى أحد المعامل ليرى بنفسه كيف يضع العامل الخوذة على رأسه والقناع على وجهه والقفاز بيديه .

ثالثاً / الانطلاق من المألوف :

لترسيخ المعلومات في الذهن ينبغي الانطلاق من أشياء لديه .

مثال / تعليمة الألوان ، يمكن أن نقول له اللون الأخضر هو لون العشب ، واللون الأبيض لون السكر ، واللون الأحمر لون البندورة ، وهكذا .

رابعاً / التذكير المستمر بالجوانب التي تعلمها الطفل : <~ (أي التكرار)

هو سريع النسيان لذلك يجب تذكيره في كل مرة بالمعلومات السابقة التي حفظها ، أو المهارات التي تعلمها ، والانطلاق منها إلى مرحلة ثانية من التعلم .

خامساً / عدم إطالة حصص التعلم :

المعاق عقلياً سريع النسيان ، ويعاني من ضعف التركيز ، ويتعب بسرعة ، لذلك يجب مراعاة الوقت القصير للحصة ، وجعل النشاطات مرحة ، ولو لفترة قصيرة مثل الغناء والرقص .

سادساً / التركيز على النواحي العملية للمواد المدرسية :

يجب الحد من الدروس الرامية إلى تنمية الثقافة العامة ، والتحكم في قواعد اللغة ، والتركيز على النواحي العملية للتعلم المرتبطة بالاندماج الاجتماعي مثل كتابة رسالة وملئ حوالة بريدية ، والقيام بالعمليات الحسابية الضرورية للحياة اليومية (البيع – الشراء) .

البرامج المعتمدة للمعاقين عقليا :

تختلف البرامج حسب درجة التخلف ، وتركز في معظمها على النقاط الأساسية التالية :-

الناحية العلاجية : وتشمل التعليم الفردي المختص ، في المدارس العادية ضمن مجموعات صغيرة ، أو في غرف المصادر ، ويتعلم الطفل المعاق عقلياً إعاقة بسيطة ، بطرق حسية ، المفاهيم والمهارات المطلوبة من خلال الكتب والبطاقات المعدلة لتلائم تطوره الخاص .

الدعـم : الدعم داخل الصف لاستيعاب المطلوب وفهم الدرس ، وتشجيعه على التواصل مع الأقران .

نماذج لبرامج المعاقين عقلياً :

هناك عدد من البرامج ، يمكن الإشارة هنا إلى بعض منها :-

١- برنامج التعلم التعاوني . (cooperative, learning program)
٢- برنامج الحتمية الذاتية . (self determinism program)
٣- البرنامج السلوكي . (Behavioral Program)
٤- برامج تطور المهارات الاستقلالية .

١- برنامج التعلم التعاوني (cooperative, learning program) : <~
(وأحياناً يطلق عليه من طفل إلى طفل)

يتم تقسيم الطلبة من خلال هذا البرنامج إلى مجموعات صغيرة ، تتعاون معاً للوصول إلى الهدف المطلوب ، وتشير الدراسات إلى استفادة الطالب من زميلة أكثر من استفادته من المدرس ، وقد اعتمد هذا البرنامج في برامج الدمج في الدارس العادية .

٢- برنامج الحتمية الذاتية (self determinism program) :

يهتم هذا البرنامج بالناحية النفسية والحياتية إضافة إلى البرامج الأكاديمية ، وذلك بزيادة ثقة الفرد بنفسه من خلال فرص متعددة ، تعلمه كيف يسيطر على ظروف حياته من خلال تدريبه على إثبات شخصيته للوصول إلى : الاستقلالية ، السيطرة الذاتية ، والتحقيق الذاتي .

٣- البرنامج السلوكي (Behavioral Program) :

ويعتمد على دعم السلوك الايجابي ، وذلك بالمكافأة على السلوك الحسن بدلاً من السلوك السيئ ، وتخفيف المثيرات المزعجة .

٤- برامج تطور المهارات الاستقلالية :

إن الهدف الرئيسي للتربية الخاصة هو مساعدة ذوي الحاجات الخاصة للوصول بهم إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات ضمن ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، وهكذا تعتبر المهارات الاستقلالية جزءاً هاماً من برامج المعاقين عقلياً

وقد تعددت المصطلحات التي تعبر عن مفهوم المهارات الاستقلالية ، ومنها :

١- المهارات الاستقلالية . (Independent functioning skills)
٢- مهارات الحياة اليومية . (daily living skills)
٣- المهارات المعيشية . (Life Skills)

تطوير تدريس المهارات الاستقلالية : ولقد ازداد الاهتمام مؤخراً بتعليم المهارات الاستقلالية ، ففي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، ركزت المناهج على أهمية تعليم المعاقين النشاطات ، والمهارات الروتينية في ميادين واسعة ،

مثل اللباس ، والعناية الذاتية ، وتناول الطعام ، والطبخ والتدريب المنزلي والتعامل بالنقود .

حين كانت المناهج قديماً تصمم على أساس أكاديمي تقليدي ، كان يتم تعليم المهارات الموجودة في المنهج بغض النظر ، إذا كانت هذه المهارات ستعمل فروق في نوعية حياة الطفل ، أو أنها سوف تكون مهمة لتكيفه ، فهناك كثير من المهارات يطلب من الأطفال تعلمها لأنها ضمن المنهج وليس لأنها تطور قدرتهم على العيش بنجاح في المجتمع ، كما أن معظم مهارات العناية الذاتية كانت تدرس في بيئات مزيفة .

وحديثاً تعتبر هذه المهارات ركناً أساسياً في حياة كل الأطفال العاديين وغير العاديين ، كما تشكل هذه المهارات أساسياً لبناء أشكال أخرى من المهارات الضرورية للمعاقين عقلياً .

أساليب تدريب المهارات الاستقلالية :

ومن أبرز أساليب تدريب المهارات الاستقلالية :

١- أسلوب تحليل المهمة . (Task Analysis Approach)
٢- التشكيل ، تشكيل السلوك (التقريب المتتابع) . (shaping)
٣- الحث أو التلقين . (prompting)
٤- النمذجة . (modeling)

١- أسلوب تحليل المهمة (Task Analysis Approach) :

إن معظم أشكال السلوك التي يقوم بها الناس ، إنما هي في واقع الأمر متتالية أو سلسلة من الاستجابات البسيطة ، المرتبطة بـ بعضها البعض بشكل وظيفي ، وعند استخدام أسلوب تحليل المهارة يتم تجزئة السلوك إلى الاستجابات التي يتكون منها .

أي تجزئة المهارة ، أو المهمة ، إلى خطوات سهلة يمكن للطفل أن يتعلم انجازها ، وبعد ذلك يتم ترتيب الاستجابات والخطوات ترتيباً منطقياً بدءاً من الاستجابة الأولى في السلسة السلوكية وانتهاء بالاستجابة الأخيرة ، ومن ثم يقوم المدرب بتعليم الطفل الاستجابة الأولى ، وبعد أن يتقنها يدربه على الاستجابة الثانية ، وينتقل بعدها إلى الاستجابة الثالثة ، وهكذا إلى أن يتعلم كل الاستجابات و بشكل منطقي وسليم .

مثال ذلك / مهارة غسل اليدين على الشكل التالي :-

- أن يرفع الطفل أكمام القميص .
- أن يمسك الطفل قطعة الصابون .
- أن يفتح الطفل صنبور الماء .
- أن يرغي الطفل بعد الفرك على المغسلة .
- أن يغسل يديه بالصابون .
- أن يغلق الطفل صنبور الماء .
- أن ينشف يديه بالمنشفة .
- أن يعيد الطفل المنشفة في مكانها اللازم .
- إعادة ما تم رفعة من الأكمام (أكمام القميص) إلى وضعها الطبيعي .

٢- التشكيل ، تشكيل السلوك (التقريب المتتابع) (shaping) :

وهو تدعيم وتعزيز السلوك الذي يقترب تدريجياً من السلوك المرغوب ، أو يقاربه من خطوات صغيرة ، تيسر الانتقال السهل من خطوة لأخرى .

٣- الحث أو التلقين (prompting) :

الحث / هو مثير تمييزي إضافي يتم تقديمه بهدف حث الطالب على أداء السلوك .

التلقيـن / هو نوع من المساعدة المؤقتة ، يستخدم لمساعدة الطفل على إكمال العمل بالطريقة المنشودة ، وعندما يعجز الطفل عن أداء عملية ما يمكن اللجوء إلى تلقينه ، وكلما تعلم الطفل أداء العملية التي يتعلمها ، يتم التخفيف من التلقين بالتدريج حتى يتوقف تماماً .

ويوجد عدة أنواع من التلقين :-

١- التلقين الإيمائي / ويشمل الإشارة والنقر والإشارة المتتابعة وإشارة التنبيه ، والتصفيق .
٢- التلقين اللفظي / ويكون باستخدام الكلمات ، إذا كان الطفل يفهم اللغة بشكل جيد .
٣- التلقين الجسدي / يوجد عدة أنواع من التلقينات الجسدية ، ومنـها :

- المساعدة الجسدية المتكاملة (مسك اليد) .
- المساعدة الجزئية : وذلك عن طريق إعطاء توجيهات إضافية ، بأن تكون هناك مساعدة جزئية باليد مع استخدام المساعدة اللفظية أو الإيمائية ، وعلى مدى عدة محاولات يتم التقليل من كمية المساعدة ولا تقدم للطفل غلا بقدر ما يحتاج إليه وعندما يحتاج إليه .

٤- النمذجة (modeling) :

وهي عملية ملاحظة وتقليد لسلوك ما ، حيث يقوم النموذج بتعليم الطفل القيام بسلوك ما من خلال تقليد ما شاهده ، وقد أثبتت البحوث التي أجريت في مجال النمذجة مدى فاعليتها في إحداث تغيرات سريعة في سلوكيات الأطفال

ولتحسين عملية التعلم عن طريق تقليد النمذجة ، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :-

١- التبسيط / حيث يقوم المعلم بتبسيط الحركات التي تريد من الطفل تقليدها ، وذلك بتحديد تلك الحركات بعدد وفترة زمنية محددة ، وكذلك أن تنتقل الحركات من الأسهل على الأصعب .
٢- العرض / أي عرض المادة التعليمية التي يتطلب من الطالب تقليدها .

٣- التكرار / لا يكتفي بعرض المادة التعليمية بل لابد من ضمان عملية التكرار لعدد غير محدد من المرات ، حتى يتمكن الطفل من أداء المهمة التعليمية .

الاعتبارات التربوية لتعليم المهارات الاستقلالية :

هذه الاعتبارات ملائمة لكل نشاط ومهارة روتينية قد يختارها الفريق الذي يضع الخطة التربوية الفردية : (IEP)

أ- اختيار الأهداف .
ب- زيادة المشاركة قدر الإمكان .
ج- زيادة التفاعل الاجتماعي قدر الإمكان .
د- تحديد أين يتم التعلم .
ه- تطوير استراتيجيات للاستجابة البديلة .

أ- اختيار الأهداف :

هناك اعتبارات كثيرة في اختيار الأهداف ومنها :

١ - تدريس المهارات اليومية الروتينية والنشاطات الملائمة لعمر الطفل ، حيث يجب أن تعكس النشاطات والمهارات ما هو متوقع من الأطفال من نفس العمر العقلي .<~ (*مفهوم العمر الزمني / هو الفترة التي يقضيها الفرد في حياته منذ الولادة ،*مفهوم العمر العقلي / هو مستوى العقل والتفكير والنضج)

٢ - بناء الاستقلالية <~ (الاستقلالية تعني أن يؤدي الطفل ما يحتاجه بمفردة) بشكل تراكمي ويكون ذلك من خلال الخطوات التالية :

أ - التركيز على تعليم الطفل إتمام مهمات ونشاطات روتينية جديدة .

ب - زيادة تعقيد المهارة التي ينجزها الطالب .

ج - زيادة الخيارات قدر الإمكان .

ولقد وجدت الدراسات أن الخيار يكون أكثر فاعلية عندما يدرس الطفل في البيئة الطبيعية .

ب- زيادة المشاركة قدر الإمكان :

يجب تصميم التعليمات بحيث تكون مشاركة الطالب فعالة ، والاهتمام بحاجاته الخاصة ، ويجب التأكد أن الطالب جزء مهم ومشارك فعال في المهارات اليومية ، كل حسب إمكاناته والهدف من المشاركة هو أن يصبح الطالب قادراً على الاهتمام بنفسه ومنزله . <~ (هنا عندما نضع التعليمات وخطوات تعليم المهارة يجب أن نراعي أن الطفل شريك أساسي في هذه المهارة ، و وضع الطفل موضع اهتمام عند صياغة هذه المهارات)

ج- زيادة التفاعل الاجتماعي قدر الإمكان :

معظم المهارات والنشاطات الاستقلالية يقوم بها الطفل لوحده ، ولكن هناك نشاطات تتطلب تفاعل اجتماعي مثلاً تناول الطعام في الخارج أو مع الأهل أو الأصدقاء والتعليمات في هذا المجال يجب أن تصمم لتدريس الطفل أهمية تقاليد المجتمع حتى يكون مؤهلاً للعيش في المجتمع وزيادة فرصة التفاعل مع الآخرين العاديين .

د- تحديد أين يتم التعلم :

لقد اقترح الخبراء أن أفضل مكان لتعليم المهارات الاستقلالية للطلاب هو البيئة الطبيعية ، لان المعوق عقلياً لا يستطيع تعميم المهارات المتعلمة في المدرسة إلى المواقف المختلفة .

هـ- تطوير استراتيجيات للاستجابة البديلة :

من المعروف أن المعوقين عقلياً ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة ، يفتقرون إلى المهارات الأكاديمية والحركية والتواصلية والاجتماعية ، الضرورية لإتمام مهارات العناية الذاتية ، لذلك لابد من تنمية التواصل البديل لديهم ، حتى يعبر هؤلاء عن حاجاتهم لأفرد الأسرة وأفراد المجتمع ، باستخدام الصور بدل كتابة قائمة عند الشراء مثلاً .

أهمية تعليم المهارات الاستقلالية للمعاقين عقليا :

- تعتبر المهارات الاستقلالية من المهارات الرئيسية في مناهج المعوقين عقليا على اختلاف درجاتهم.
- كما تشكل هذه المهارات أساسا لبناء أشكال أخرى من المهارات اللاحقة كالمهارات الأكاديمية أو الاجتماعية أو المهنية ....الخ.
- كما إن أداء المعوق للمهارات الاستقلالية يؤدي إلى تنمية عدد من الخصائص الشخصية لديه مثل الاعتماد على الذات والتكيف الناجح مع من حوله .

<~ (مهارات السلوك التكيفي .. كيف يستطيع الطفل أن يحيى بشكل طبيعي ويتكيف و أن يكون متوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ومتطلباته واحتياجاته ؟

أن تحديد الشخص المعاقً عقلياً لدينا ٣ محكات .. المحك الأول (محسوم) وهو القدرة العقلية ، درجة الذكاء ، المحك الثاني هو معاناته من مجال أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي ، القدرة على أداء مهارات أساسية يؤديها الفرد العادي بسهولة ، ....

أشكال لمهارات الاستقلالية للمعاقين عقليا :

لقد تعددت أشكال المهارات الاستقلالية وتتضمن حسب مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ما يلي :

١ـ مهارات تناول الطعام وتشمل :

ـ مهارات تناول الطعام في الأماكن العامة

ـ مهارات تناول السوائل

ـ مهارات آداب المائدة

٢ـ مهارات استعمال المرحاض .

٣ـ مهارات المظهر العام وتشمل :

ـ مهارة وضع الجسم أثناء الوقوف

ـ مهارة ارتداء الملابس مهارة العناية بالملابس

ـ مهارة لبس الحذاء

٤ـ مهارات النظافة وتشمل :

ـ مهارة غسل اليدين والوجه

ـ مهارة الاستحمام

ـ مهارة الصحة الشخصية

٥ـ مهارات التنقل وتشمل :

ـ مهارة الإحساس بالاتجاهات

ـ مهارة استعمال المواصلات العامة

٦ـ مهارات استقلالية متفرقة وتشمل :

- مهارة استعمال التليفزيون

- مهارة الخدمة البريدية

- مهارة الإسعافات الأولية

- مهارة معرفة المؤسسات العامة

نماذج لتعليم بعض المهارات الاستقلالية :

مهارات تناول الطعام :

تعتبر هذه المهارة من المهارات الاستقلالية الرئيسية ويعتمد انتقائها على عدد من العوامل مثل العمر الزمني ودرجة الإعاقة وطبيعة الأطعمة وقد يبدو تعلم هذه المهارات أمرا سهلا لطفل العادي إلا أن الأمر ليس كذالك لطفل المعوق عقليا ويمثل الجدول التالي تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني

وتتضمن مهارات تناول الطعام المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا:

- مهارات الإطعام في الوضع الصحيح .

- مهارة تناول السوائل .

- مهارة المضغ والبلع .

- مهارة استعمال المعلقة .

- مهارة استعمال مناديل السفرة .

- مهارة استعمال أدوات المائدة .

- مهارة آداب المائدة .

مهارات استعمال المرحاض :

تعتبر مهارات استعمال المرحاض من المهارات الاستقلالية الرئيسية أيضا لدى الفرد المعوق عقليا ويعتمد إتقانه لهذه المهارات على عدد من العوامل الهامة وهي درجة الإعاقة والظروف التعليمية المناسبة .

ويمثل الجدول التالي تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني :

العمـــر	المهـــــارة
٢ – ٣ سنه	يعبر عن طريق الإيحاءات ولفظيا على حاجته لاستعمال المرحاض
٣ – ٦ سنوات	يعتني بنفسه أثناء التبول والتبرز ودون مساعدة

وتتضمن مهارات استعمال المرحاض المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها مناهج المهارة الاستقلالية للمعوقين عقليا :

- مهارة التعبير بالإشارة أو باللفظ عن حاجته في الذهاب إلى المرحاض
- مهارة استعمال أدوات المرحاض
- مهارة خلع الملابس وارتدائها
- مهارة النظافة والعادات الصحية

مهارات ارتداء الملابس :

تأتي أهمية هذه المهارات من كونها تمثل المظهر الاجتماعي للفرد المعوق عقليا ودورها في مدى تقبل الفرد المعوق عقليا لهذه المهارات على عدد من العوامل أهمها درجة الإعاقة والظروف التعليمية .

جدول تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني (المرجع ص٦٠)

وتتضمن المهارات ارتداء الملابس المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا :

- مهارة المساعدة في ارتداء الملابس

- مهارة خلع الملابس

- مهارة ارتداء الملابس

- مهارة اختيار الملابس المناسبة للظروف الجوية والمناسبات الاجتماعية

المهارات الصحية :

تعتبر المهارات الصحية من المهارات الاستقلالية العامة للفرد المعوق عقليا كما أنها تعكس مدى وعيه لأهمية الصحة الشخصية له وأثر ذلك في تكيفه الاجتماعي مع الآخرين ويعتمد إتقان الفرد المعوق عقليا لهذه المهارات على درجة الإعاقة والظروف التعليمية .

وتتضمن المهارات الصحية المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنا منهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا :

- مهارة غسل اليدين والوجه

- مهارة استعمال أدوات التجفيف

- مهارة تنظيف الأسنان

- مهارة استعمال أدوات مزيل الرائحة

- مهارة استعمال أدوات العناية بالمظهر الخارجي

- مهارة قص الأظافر

- مهارة الاستحمام

مهارات السلامة :

تعتبر مهارات السلامة من المهارات الهامة جدا في حياة الطفل المعوق عقليا اليومية وذلك بسبب الحوادث المترتبة على صعوبة إتقان هذه المهارات ويعتمد إتقان الطفل المعوق عقليا لهذه المهارات على درجة الإعاقة والظروف التعليمية .

جدول تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني (المرجع ص٦٣)

وتتضمن المهارات السلامة المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا :

- مهارة تجنب المنبهات البسيطة
- مهارة استعمال الدرج والممرات
- مهارة تجنب أخطار الكبريت والمدفأة
- مهارة استعمال الباص أو السيارة
- مهارة قطع الشارع
- مهارة التنقل من مكان إلى أخر
- مهارة استعمال الأدوات الكهربائية
- مهارة إخماد النار والتبليغ عن الحوادث للشرطة أو المطافئ

إعداد الخطة التربوية الفردية :

بعد أن تتم عملية قياس مستوى الأداء الحالي لطفل المعوق ، على الأهداف التعليمية التي يتضمنها منهج المهارات الاستقلالية ، تفريغها يقوم المعلم بتجميع النقاط السلبية للأهداف التعليمية التي تشكل نوات منهج الطفل المعوق عقليا على أي بعد من أبعاد المنهج المشار إليها .

<~ (بعد ما أقوم بقياس مستوى الأداء الحالي أبدأ أفرغ النتائج وأحدد نقاط القوة عند الطفل ونقاط الضعف أو بـ مسمى آخر نقاط الاحتياج عند الطفل المعاق عقلياً)

وتتم كتابة الخطة التربوية الفردية من قبل معلم الطفل المعوق ، وبالتعاون مع مدير المركز و الاختصاصين الذين ساهموا في عملية التقويم . وعلى المعلم إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي كان أداء الطفل عليها سلبيا ، بشكل جديد يمكن الطفل من أدائها على ضوء معرفته للطفل ، والظروف التعليمية المتوفرة ، وقد يعني ذلك تبسيط الهدف التعليمي أو تبسيط الشروط التي يحدث من خلالها السلوك النهائي أو بتبسيط معايير السلوك النهائي .

إعداد الخطة التعليمية الفردية :

تعد الخطة التعليمية الفردية بعد إعداد الخطة التربوية الفردية ، وتعتبر الخطة التعليمية الفردية الأداة التنفيذية للأهداف الواردة في الخطة التربوية الفردية .

السلوك المدخلي للطفل المعاق عقليا :

إن معرفة خصائص المعاقون عقليا التعليمية ، تشكل السلوك المدخلي لبناء مناهج المعاقين عقليا ، ومن ثم إعداد طريقة التدريس المناسبة ، على ضوء الخطة التربوية الفردية ، وقد يكون السلوك المدخلي للإعاقة أول لبنة في السلوك المدخلي للمعاقين عقليا .

قياس مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق :

يتمثل الفرق بين بناء مناهج الأطفال العاديين ، وبناء مناهج الأطفال المعوقين عقليا ، في أن مناهج الأطفال العاديين ، توضع سلفا من قبل اللجنة المشكلة لذلك الغرض ، لكي تناسب تلك المناهج مرحلة دراسية معينة ، أو مستوى عمريا معينا ، أما مناهج المعوقين عقليا فلا توضع سلفا ، وإنما توجد مناهج عامة للمعوقين ، تشكل الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي ثم يوضع المناهج

الفردية للطفل المعوق عقليا ، بناء على مستوى الأداء الحالي للطفل المعوق عقليا ، على ضوء الأهداف التربوية التي يتضمنها المنهج ..

وهكذا فإن مناهج الطفل المعوق عقليا لا يوضع سلفا ، وإنما يوضع بعد التعرف على الأداء الحالي للطفل المعوق عقليا ، وتهدف مرحلة القياس لقدرات الطفل الحالية على أي بعد من إبعاد المناهج ، إلى التعرف على النقاط السلبية و الإيجابية ، أو نقاط القوة و الضعف ، في قدرات الطفل الحالية ، على أحد أبعاد المناهج ، ومن ثم تجمع كل تلك النقاط السلبية وتصاغ من جديد على شكل أهداف تربوية لكل طفل معوق على حده ، لتشكل هذه الأهداف فيما بعد نوات الخطة التربوية الفردية على أن يراعى في صياغتها الخطة التربوية الفردية بعدان هما :البعد الفردي و البعد الاجتماعي .

يعتبر التعرف على مستوى الأداء الحالي ، هو الأساس في بناء البرامج لتطوير المهارات الاستقلالية ، ويمكن ذالك من خلال أساليب متعددة منها :

المقابلة ، مقابلة المعوق عقليا ، ومن له علاقة به ، حيث يتم جمع المعلومات من خلال مقابلة الوالدين ، حيث يمثل هؤلاء مصدرا هاما للمعلومات .

الملاحظة ، ملاحظة السلوك من خلال الملاحظة المباشرة وقوائم الشطب وسلالم التقدير .

الفصل الرابع
عناصر مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

عناصر المنهج في التربية الخاصة :

تتمثل مجالات المنهج الأساسية بثلاث محاور :

أ- المجالات النمائية

ب- مجالات المهارات المحددة

ج- مجالات الإثراء والتدعيم.

وتلجأ معظم مناهج إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعا للمجال النمائي والمجالات النمائية الأساسية التي تركز عليها هي :

١. المهارات المعرفية الإدراكية
٢. المهارات اللغوية
٣. المهارات الحركية
٤. العناية بالذات
٥. المهارات الإجتماعية / الإنفعالية
٦. المهارات الأكاديمية الوظيفية

وهناك مناهج تصنف النشاطات التدريبية تبعا لمجالات المهارات المستهدفة كمهارات الإدراك أو التمييز البصري و السمعي، و مهارات ما قبل الكتابة و ما قبل الحساب إلخ) أو تبعا لمجالات الإثراء (كالبرامج الفنية والبرامج الترويحية).

وبغض النظر عن كيفية تصنيف عناصر المنهج ، فان المهارات المذكورة أعلاه غالبا ما تكون متضمنة في مناهج التربية الخاصة بشكل أو بأخر ، والمنهج الجيد هو المنهج الذي يعطي كل عنصر من عناصره حقه فلا يكون التركيز على عنصر على حساب عنصر أخر فالضعف في جانب من جوانب النمو يؤثر بشكل واضح على جوانب النمو الأخرى .

ونتناول المجالات النمائية بشيء من التفصيل:

١- المهارات المعرفية الإدراكية :

تتصف كونها غير قابلة للملاحظة المباشرة و إنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال ، فقدرة الطفل على التمييز بين الكبير و الصغير لا تقاس بالملاحظة وإنما من خلال استجابته التي

تدل على تطور هذا المفهوم لديه فما هي هذه الاستجابات وما المهارات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟

أ- الانتباه : و هو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية (سمعية، بصرية، شمية، لمسية) فيستخدم الانتباه الانتقائي يعني الاهتمام بالمثيرات المهمة و تجاهل الغير مهمة .

ومن خصائص الأطفال الصغار يوجهون انتباههم نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة ، الصوت العالي) و مع تقدم العمر التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها و يجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.

ب- التذكر: وهو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ في الماضي و القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة و ربطها بالمعلومات المتوفرة أصلا و الذاكرة الإنسانية نوعان : قصيرة المدى و طويلة المدى و يستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات و هي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة و التخيل و تنظيم المعلومات .
ج- الإدراك : وهو تفسير المعلومات الحسية .
د- التمييز : وهو التفريق بين مثيرين أو أكثر .
هـ- التصنيف : وهو يشير إلى تكوين مجموعات من الأشياء بناء على العلاقة التي ترتبط بينها (كالوظيفة مثلاً) أو الخصائص المشتركة فيما بينها وغير ذلك .
ز- التعليل : وهو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو للتوصل إلى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات ذات معنى .

٢- المهارات اللغوية :

تعد السنوات الست الأولى من العمر بمثابة مرحلة تكتسب فيها المهارات اللغوية فثمة حاجة ماسة إلى التدخل المبكر مع الأطفال الصغار في السن الذي لديهم فيه عجز أو تأخر لغوي و من الخطورة تأجيل هذا التدخل أو عدم توفيره لأن تبعات ذلك على نمو الطفل ستكون سلبية جدا .

ومن الواضح أن أخصائي التدخل المبكر بحاجة لأن يعرفوا النمو الطبيعي أولا قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي و سبل التعامل معه، فاللغة تتطور من حيث الشكل و المحتوى و الاستخدام.

فمن حيث الشكل مرحلة المناغاة ثم مرحلة شبه الكلام في الشهر التاسع تليها مرحلة الكلمات المنفردة و ذلك بعد بلوغ سنة واحدة ثم مرحلة اللغة التلغرافية ثم التعميم الزائد ثم البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد .

أما بالنسبة للمحتوى يتطور تدريجيا مع تقدم عمر الطفل و بالنسبة إلى تطور اللغة و توظيفها في التواصل فيكون من مرحلة اللغة الجسمية و الغير اللفظية إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام .

فالإعاقة السمعية هي أخطر العوامل التي تعيق تطور اللغة فالمعوق سمعيا قد يصبح أبكما دون تدريب لغوي مبكر و قد تؤدي الإعاقة أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك و الذاكرة و التمييز إلى مشكلات كبيرة في المهارات اللغوية التعبيرية و يعتبر التأخر اللغوي من مظاهر الرئيسية للتخلف العقلي لوجود علاقة قوية بين النمو المعرفي و اللغوي .

وما ينبغي التأكيد عليه هو أن مراحل النمو اللغوي للأطفال المعوقين يشبه النمو الأسوياء و الاختلاف يكون في معدل النمو أكثر مما هو في تسلسله.

٣- المهارات الحركية :

إن الإستجابات الأساسية يستند إليها النمو اللاحق و هي ثلاث أنواع :

- الإستجابات والمهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر كالمشي.
- الإستجابات والمهارات الحركية كالتوازن و الإنحناء .
- الإستجابات والمهارات الحركية الدقيقة و الكبيرة كضبط الأشياء باليد و القدم .

وتطغى الإنعكاسات الأولية غير الإرادية على حركة الطفل حديث الولادة وهي تقوم بوظائف وقائية في الشهور الأولى من العمر و لكنها تختفي تدريجيا ليحل محلها التتبع و لا تبدأ المهارات الحركية الإرادية بالظهور إلا بعد أن

تختفي الإنعكاسات اللاإرادية و بعد أن تزول الأنماط الحركية العشوائية و ذلك ما يحدث في السنة الأولى من العمر لدى الأطفال العاديين حيث تصبح الحركة و من المعروف أن النمو الحركي منظم و متسلسل و تراكمي و من أهم قوانين النمو الحركي أنه يسير من :

أ- الرأس إلى القدمين
ب- المركز إلى الأطراف
ت- استخدام الأطراف الأربعة إلى طرفين ثم طرف واحد
ث- النمو الحركي الكبير إلى النمو الحركي الدقيق .

فالتسلسل النمائي موحدا لدى جميع الأطفال ولكن سرعة أو معدل النمو يختلف من طفل إلى آخر، إن فئات الإعاقة قد تترك تأثيرات محددة عل النمو الحركي للأطفال.

٤- العناية بالذات :

يشير ويمان ومكلوفين بأن تنفيذ هذا العنصر من عناصر المنهج يتطلب تعاون المدرسة و المنزل فان ما حدث ذلك أصبحت إحتمالات النجاح في تدريب الطفل المعوق على تأدية مهارات العناية بالذات كبيرة جدا و لا بد من حدوث تعاون .

ضرورة البدء مبكرا جدا في تعليم الطفل المعوق تأدية مهارات العناية الذاتية فالتدريب المبكر أكثر فاعلية من التدريب المتأخر و إذا ما بلغ الطفل السن المدرسي دون أن يكون قادرا على العناية بذاته، ما يعني أن التدريب سيكون على حساب التدريب المخصص لمهارات أخرى و من المهم أن يحدث التدريب في الأماكن الطبيعية الفعلية التي يتوقع حدوث المهارة فيها فهناك حاجة لإستخدام مثلا التواليت و غرفة الطعام و الأماكن الطبيعية الأخرى .

٥- المهارات الإجتماعية / الإنفعالية:

إن عدم تمتع الطفل المتخلف عقليا بهذه المهارة قد يؤدي إلى عزله عن أترابه فهو قد يتعرض للإزعاج و السخرية و الإحباطات التي يكون من نتائجها شعوره بالعجز و تدني مستوى مفهوم الذات من جهة والميل الانسحاب الاجتماعي والعدوانية أحيانا أخرى وكذا قد يحول دون قدرة الطفل على التعبير عن

حاجاته و رغباته وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين.

وتشير الدراسات أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعيا يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي ، أما بالنسبة للطفل المعوق بصريا لا يستجيب كالأطفال الآخرين وهو قد لا يحاول استكشاف البيئة و بناء العلاقات مع الأشخاص من حوله الأمر الذي قد يؤدي إلى تجنب التفاعل معه أو حتى رفضه، والمعوقين جسميا كثيرا ما يظهرون استجابات حركية غير إرادية ما يعني عدم توفر الفرص الكافية لهم لتعلم المهارات الاجتماعية المناسبة والمضطربين سلوكيا وذوي الصعوبات التعليمية فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية مع الآخرين و يظهرون استجابات عدوانية و تخريبية وعدم الطاعة وما إلى ذلك .

و ينبغي على برامج التدخل المبكر أن تولي اهتماما بتطوير المهارة لهذه الفئات لأربعة أسباب هي :

- إن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي الانفعالي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بإشكال مختلفة و بنسب متفاوتة .
- إن العجز في المهارات الاجتماعية الانفعالية يتوقع له أن يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال .
- إن عدم تمتع الطفل بهذه المهارة يؤثر سلبا على النمو المعرفي و اللغوي .
- إن اضطراب النمو الاجتماعي الانفعالي في الطفولة غالبا ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة .

٦- المهارات الأكاديمية الوظيفية :

هي المهارات الأساسية في القراءة والحساب إذ لا يمكن بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدون تعليمها للأفراد المعوقين لأن عددا غير قليل من هذه الفئة يستطيعون تعلم نفس هذه المهارات التي يتعلمها التلاميذ غير المعوقين في المرحلة الابتدائية .

ويتم تنظيم عناصر المنهج على نحو متسلسل يتدرج من السهل إلى الصعب و الأهداف التعليمة تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعوق و ليس عمره الزمني

فالنجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل أي تعلم مثل هذه المهارات لابد من الاستعداد لها .

المناهج الموسعة للمعاقين بصرياً

عرفت الرابطة القومية للتربية الخاصة ١٩٩٩م National Association of State Directors of Special Education المناهج الدراسية الأساسية Core Curriculumبأنها المعارف والمهارات التي من المتوقع أن يعرفها جميع طلاب عند التخرج من المدارس الثانوية وتتضمن موضوعات عن فنون اللغة الأم واللغات الأخرى، الرياضيات، العلوم، صحة والتربية البدنية، الفنون الجميلة، الدراسات الاجتماعية، الاقتصاد، وغيرها، ويتلقى الطلاب المعاقين بصريًا تعليم المناهج الدراسية الأساسية تمامًا مثل أقرانهم العاديين. بصرف النظر عن فقدان الرؤية وتأثير الإعاقات الإضافية، لذا ظهر ما يسمى بالمناهج الموسعة الأساسية للمعاقين بصريا.

نشأة المناهج الموسعة للمعاقين بصريًا

بدأت فكرة المهارات الإضافية للمعاقين بصريًا في الثمانيات وتم تطويرها إلى أن ظهرت فكرة المناهج الموسعة للمعاقين بصريًا The Expanded Core Curriculum (ECC) التي تم تصميمها لتلبية الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة من التلاميذ على يد فيل هاتلن Phil Hatlen عام ١٩٩٦ في سان فرانسيسكو، الذي بدأ حياته المهنية مدرسًا للطلاب المعاقين بصريًا المدرجين في الفصول الدراسية العادية. تدرج في المناصب حيث شغل منصب مدير مدرسة كاليفورنيا للمعاقين بصريًا ورئيس شعبة الإعاقة البصرية في مجلس الأطفال الاستثنائيون Council for Exceptional Children. وكان نشطا جدًا في تشكيل جمعية لتعليم وتأهيل المعاقين بصريًا. كما شارك بنشاط في توجيه التشريع ووضع السياسة العامة والتشريعات التي تعود بالنفع على المعاقين بصريًا وكتب كثيرًا عن المنه٥٦ج الدراسي الموسع لذوي الإعاقات البصرية، وفي عام ٢٠٠٤ منح جائزة من مجلس الأطفال استثنائيون نظرًا لخدمته البارزة في هذا المجال .

أشار Phil Hatlen أن المنهج الأساسي الموسع هو منهج يهدف إلى تجاوز العناصر الأساسية للتعليم من القراءة والكتابة والحساب، ويعالج الاحتياجات والخبرات الخاصة التي يحتاجها فقط التلاميذ المعاقين بصريًا، ولذلك، فإن المناهج الأساسية للطلاب المعاقين بصريًا تتكون من كل من المنهج الدراسي العادي ومنهج موسع مصممة للتعويض عن عدم وجود خبرات التعلم البصرية.

وقد نادى العديد من المهنيين بضرورة توفير مناهج متخصصة للتلاميذ المعاقين بصريًا بحيث يتمكنوا من الحصول على نفس الفرصة من التعليم الذي يحصل عليه أقرانهم المبصرين مع مراعاة طبيعة إعاقتهم، قد تمت مناقشة مفهوم المنهج الأساسي للمعاقين بصريًا من قبل المتخصصين وأولياء الأمور لسنوات عديدة. وقد أطلق عليه مسميات كثيرة منها: المناهج الدراسية المتخصصة، أو الاحتياجات المتخصصة، المناهج الفردية من نوعها، أو الاحتياجات الفردية، والمناهج الدراسية غير الأكاديمية، والمناهج الدراسية المزدوجة، والمناهج الدراسية الخاصة بالإعاقة وأخيرًا المناهج الأساسية الموسعة.

وتمتد فائدة تعليم المناهج الموسعة لأبعد من المدرسة حيث تهيئ الفرصة للشباب للحصول على فرص العمل المناسبة لهم والانخراط في المجتمع كفرد منتج وعامل .

مفهوم المناهج الموسعة للمعاقين بصريًا

المنهج الأساسي الموسع هو مجموعة المعارف والمهارات التي يحتاجها التلميذ المعاق بصريًا لكي يكون ناجحًا في المدرسة والحياة ويتمكن من استكمال دراسته المستقبلية، حيث لديه احتياجات خاصة بإعاقته البصرية تتطلب توفير تعليم إضافي ومناسب له .

والمناهج الموسعة لا تحل محل المناهج الدراسية الأساسية ولكنها تضاف إليها بحيث تساعد الطالب المعاق بصريًا على التعلم مثل أقرانه العاديين ويجب أن تستخدم المناهج الموسعة كإطار لتقييم الطلاب، ويتم تخطيط الأهداف الفردية وخطط التدريس والأنشطة التعليمية في ضوئها .

ويحتاج الطلاب المعاقين بصريًا للمنهج الموسع لأن المنهج الأساسي يكون غنيًا بالخبرات البصرية التي يتعلم من خلالها المبصرين المفاهيم، أما الطلاب المعاقين بصريًا ففي كثير من الأحيان يغيب أو يتعلم المفاهيم بطريقة ناقصة

أو مشوهة، في حين أنه يجب تعليم هذه المفاهيم بشكل صريح ومنهجي لهم حيث تمثل أساس للتعلم في المستقبل، ويعالج المنهج الأساسي الموسع ECC العديد من المهارات الوظيفية اللازمة للنجاح في الحياة اليومية في المدرسة والمنزل والمجتمع والمهنة، وتلعب دور مهم في وضع وتنفيذ الأهداف اعتمادًا على تأثير الإعاقة إضافية على الطلاب بشكل فردي.

ماذا تتضمن المناهج الأساسية الموسعة؟

تتضمن المناهج الأساسية الموسعة تسعة محاور أساسية ويتضمن كل محور مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب تنميتها لدى المعاقين بصريًا، وقد تضمنت المناهج الاساسية الموسعة حتى عام ٢٠٠٣ ثمانية محاور ثم طورت بعد ذلك في عام ٢٠٠٧ لتصبح تسعة محاور حيث ضمت محور جديد هو " تقرير المصير":

١- المهارات الأكاديمية التعويضية Compensatory or Functional Academic Skills

تهدف تنمية مهارات الدراسة والتنظيم ومهارات الاستماع والتحدث وإدارة الوقت وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى جميع المناهج الدراسية الأساسية. وهي تعتمد على درجة من الرؤية الوظيفية، وذلك باستخدام وسائل الاتصال مثل:(برايل، طباعة كبيرة، طباعة مع استخدام الأجهزة البصرية، الطباعة العادية، الحروف الملموسة، لغة الإشارة، تسجيل المواد / أو القراء الحية).

٢- التوجيه والتنقل Orientation and Mobility

تهدف تنمية كيفية توجيه الحركة والتنقل وتجنب العقبات وتطوير المهارات الأساسية لصورة الجسم والمفاهيم المكانية الضرورية والسلامة والأمن في الحركة والتنقل المستقل في المدرسة والمنزل والمجتمع.

٣- مهارات التفاعل الاجتماعي Social Interaction Skills

تهتم بتعلم المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع أفراد الأسرة والأقران، وتطوير صداقات مع زملاء الدراسة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية والاتصال الفعال، حيث يحتاج الكفيف تعليم دقيق وواعي وصريح عنها حتى لا يصبح في خطر العزلة الاجتماعية في المدرسة، والمجتمع.

٤- مهارات الحياة المستقلة Independent Living Skills

تشمل جميع المهام والوظائف التي يقوم بها الأفراد في الحياة اليومية وفقا لقدراتهم، في سبيل العيش بصورة مستقلة قدر الإمكان وتتضمن تعليم في مجالات مثل النظافة الشخصية، وإعداد الطعام وإدارة الوقت والمال ، إدارة وتنظيم الأعمال المنزلية، وتنظيم للأمتعة الشخصية.

٥- مهارات الترفيه وأنشطة الاستجمام Recreation and Leisure Skills

تهدف تنمية التعلم من خلال الأنشطة الترفيهية والتمتع بها طوال الحياة حيث الأنشطة المناسبة للمعاقين بصريًا تتطلب تعديلات في القواعد والمعدات اللازمة لتمكينهم من المشاركة بطريقة ذات معنى، واختيار الأنشطة يكون محدود وفرص الوصول لها أيضًا محدود ، لذا يجب بذل جهد متعمد لتعليم واستكشاف التقنيات والمواد التكيفية للكفيف من خلال أنشطة ترفيهية.

٦- التعليم الوظيفي Career Education

تهدف مساعدة المعاقين بصريًا على تطوير المهارات الوظيفية للعمل حيث تنمية الاهتمام بمختلف المهن في الحياة اليومية يأتي من خلال مراقبة ما يفعله الآخرون، وفقدان الرؤية يؤثر على القدرة على مراقبة وتطوير الخيارات الوظيفية المتاحة، هذه المهارات تتيح المناقشة مع الأفراد الذين يؤدون وظائف مختلفة، وتمكنهم من فهم المفاهيم والمهارات المحددة التي يحتاجها للنجاح في تلك الوظائف.

٧- التكنولوجيا المساعدة Assistive Technology

تهدف تمكين المعاقين بصريًا من التغلب على بعض الحواجز التقليدية في الاستقلال والقدرة على استخدام الأدوات التكنولوجية التي تسمح بزيادة الكفاءة في إنجاز مهام الحياة اليومية المعقدة.

٨- الكفاءة الحسية Sensory Efficiency

تشمل تنمية المهارات اللمسية، والسمعية للمعاقين بصريًا وتعليمهم كفاءة استخدام حواسهم. وتعليم تلك المهارات للمعاقين بصريًا هو أمر حاسم لنجاحهم في عملية التعلم وزيادة قدرتهم على أداء المهام الضرورية للحياة اليومية في المنزل والمدرسة والمجتمع.

٩- تقرير المصير Self-Determination

تهدف تنمية الوعي والتقدير الذاتي للكفيف وتطوير مفهوم واقعي عن ذاته وما يمكنه القيام به. حيث أصبح هؤلاء التلاميذ "ضحايا" التوقعات المنخفضة عنهم، والتي قد تترجم إلى انخفاض احترام الذات والثقة بالنفس وخلق نبوءة عن ضعف الأداء في تحقيق الذات، لذا هم بحاجة إلى تعلم الوعي الذاتي من خلال تعرف مواطن القوة لديهم وتنمية قدراتهم على حل المشكلات والتغلب على أي عقبات التي قد تكون موجودة.

مناهج المعاقين عقليا

مناهج تربية الأطفال المعاقين عقليا يجب أن تركز على ثلاثة أهداف وهى:

١. الكفاءة المهنية.

٢. الصلاحية الاجتماعية.

٣. الصلاحية الشخصية.

ولا تختلف مكونات أو عناصر مناهج المعاقين عقلياً عن مكونات مناهج العاديين فهى تتكون من الاهداف والمحتوى واستراتيجيات وطرق التدريس والانشطة التعليمية والتقويم ولكنها تختلف من حيث طبيعة ومضمون هذه المكونات نظراً لانخفاض نسبة ذكاء المعاقين عقلياً عن نظائرهم العاديين فهذه الفئة تحتاج الى منهج خاص يلائم قدراتهم المحدودة على الفهم والتفكير .

كذا وسوف نلقى الضوء على محتوى مناهج المعاقين عقلياً كواحد من مكونات المنهج بالنسبة للمعاقين عقلياً :

تتضمن المناهج الدراسية للمعاقين عقلياً المواد التعليمية التى تساعدهم على تعلم الاساسيات البسيطة فى القراءة والكتابة والحساب التى تتيح لهم فرص ممارسة التربية الفكرية والحركية والرياضية على أساس قدراتهم العقلية وفيما يلى محتوى بعض المناهج المعدة للمعاقين عقليا .

- **محتوى مناهج القراءة والكتابة والحساب :**

نظراً لمعاناة المعوقين عقلياً من ضعف فى القدرات اللغوية والاكاديمية وكذلك عيوب النطق والكلام يكون الهدف من تعلم القراءة والكتابة على النحو التالى :

- تحسين مهارات التوافق الحركى من خلال التدريب الحركى والسمعى والبصرى

- تدريب الطفل على صحة النطق والكلام السليم
- تنمية الحصول اللغوي من خلال المحادثات
- تعليم العد أولاً ثم قراءة الاعداد وكتابتها
- اجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة

كذلك ينبغي مراعاة الاعتبارات الاتية عند بناء المنهج للمعاقين عقلياً.

- مراعاة الفارق بين العمر الزمنى والعقل للطفل المعاق عقلياً
- ضعف المحصول اللغوي للطفل المعاق عقلياً
- البطء والتدرج من السهل الى الصعب والدقة فى تنفيذ البرامج
- اتباع اساليب التعليم المحسوس وليس المجرد
- ليس لدى الطفل القدرة على الانتقال من قاعدة حسابية الى أخرى بسهولة
- يمكن اكساب الطفل المهارات الحسابية اذا ارتبطت بالزمان والمكان والكميات
- يمكن تنمية المهارات الحسابية والخبرات باللعب والقصص .

*** محتوى التربية الحركية والرياضية**

تسهم التربية الحركية والرياضية فى تحسين اللياقة البدنية والصحية العامة للمعاقين عقلياً من خلال تنمية التوافق العقلى لعصبى .

فاللعب والنشاط فى مرح يمكن ان يمنحهم الشعور بالمشاركة الايجابية والفاعلية والرضا . كذلك يمكن ان يكون وسيطاً للتعليم والتدريب على انماط سلوكية مرغوبة واجتماعياً .

كما أن هناك عدد من الاعتبارات لنجاح وادارة وتنفيذ برامج التربية الحركية للمعاقين عقلياً كما يلى :

- استثارة اهتمامات الطفل .
- ملائمة الانشطة لقدرات الطفل العقلية .
- التوجيه البسيط واعادة التعليمات أكثر من مرة وببطء ووضوح.
- التركيز على الهدف من النشاط واحساس الطفل بالإنجاز والنجاح.
- الاستعانة بالنموذج في تعلم المهارات الحركية بالنسبة للطفل .

*** محتوى التربية الفنية :**

تهتم التربية الفنية بتحقيق الآتى :-

- توفير الفرص لتحقيق ذواتهم وتقليل الاحساس بالدونية والثقة بالنفس .
- تعتبر منافذ الاتصال بالآخرين . وترجمة الافكار والمشاعر .
- تساعد فى تنمية التوافق والتأزر الحركى .
- تنمى قدرات الطفل على الانتباه والملاحظة والتمييز بين المقيدات .
- تساعد في تنمية الاحساس بالانجاز والنجاح للانتاج لمجرد الخالص .
- تنمية قدرات الطفل على التذكر ولفكر وحل المشكلات .

ومن أهم الأنشطة الفنية الملائمة للمعاقين عقلياً مايلى :

أ - التصوير أو الرسم الأصبعي : finger painting

يعتمد على الصدفة او التلقائية : والاستماع بالحركة واكتشاف التدخلات اللونية . كما انها تتيح جد من المرونة والمرح للطفل وشعورة بالنجاح والثقة بالنفس .

ومن امثلته وضع مجموعة من الاصباغ على ورق مبللة بالماء وترك الطفل بنتر الالوان بماصة بيلاستيكية وتركه يدرك التأثيرات اللونية .

ب - التشكيل المجسم modeling

من المجالات التى تنمى المفاهيم والقدرة على التوافق الحركى اليدوى باستخدام مواد كالصلصال والفخار وعجائن الورق يعمل الاشكال المجسمه . كذلك يمكن تنمية القدرات الحسابية عن طريق كرات الصلصال المجسمة . كذلك يمكن تنمية القدرات الحسابية عن طريق كرات الصلصال .

ج - نشاطات النسخ والتنسيق والتلوين : copinf,tracing and colouring

وهو مفيد لبعض المعاقين عقلياً حيث يتم تدريبهم على نسخ بعض الاشكال وتناسب ذوات المستوى المتوسط من التخلف العقلى بشكل خاص .

د - التدريبات العملية :

تساعد الطفل على الترتيب والتنظيم والتوافق الحصى والحركى والادراك والتمييز البصرى وتعتمد على انتاج خطوة مختلفة السمك والطول والاتجاه والتمييز بينها والاشكال المختلفة كالدوائر والمربعات والمستطيلات وتدريج الالوان او تلوين الحروف الهجائية .

٥ ـ نشاطات اخرى :

هناك نشاطات فنية علاجية توجه بحسب حالة الطفل الخاصة . منها على سبيل المثال :

- أن يستلقى الطفل على قطعة من الورقة الكبيرة ويقوم زميلة او المدرس يرسم خط محيطى حول جسمه ثم يطلب اليد قص الشكل المرسوم متتبعاً الخطوط الخارجية واضافة التفاصيل الاخرى كالعينين والفم والانف وتلوينها .

* كما ان هناك عدد من الاعتبارات يجب مراعاته في تقديم الأنشطة الفنية للمعاقين عقلياً كالآتي :

١. تتسم بالبساطة من حيث المحتوى او التعليمات او خطوات التنفيذ .
٢. ربطها بالعينة المحيطة ورغبات الطفل .
٣. ان تكفل النمو الضروري وتحسين قوى التآزر والانتباه ، الادراك .
٤. اختيار الانشطة مضمونة النجاح لشعور الطفل بالإنجاز والنجاح .
٥. اختيار المواد والانشطة المناسبة التداول والتشكيل . وتوقى الحزر والأمان في تقديمها للطفل .
٦. استخدام المفاهيم السهلة وتمثيلها لنماذج وصور وملصقات .

* محتوى التربية الموسيقية :

تعد الموسيقى احدى الوسائل التربوية لتحقيق النمو الشامل للطفل .
كذلك تحقيق حدة الشعور والانفعال للطفل المعاق .
كما تتضمن مجموعة من المهارات الداخلية كالاتى :

مهارات لفظية :

- يذكر اسمه والحرف الذى يبدأ به .
- يذكر عمره بالارقام .
- يلعب مع الاطفال فى جماعه .
- يشارك فى الاعمال المنزلية .

* مهارات سمعية :

- يعبر بالحركة عن الصوت المسموع .
- يمشى مع الموسيقى البطيئه .
- يتوقف عند توقف الموسيقى .

- يحرك يديه على انغام الموسيقى .
- يعبر ابتكارات بالحركة .

* مهارات بصرية .
- يجمع اجزاى الصورة المقطوعه .
- يمارس مهارات تفكير مختلفه .
- يكون اشكال الحروف الهجائيه .
- يجمع بين جزأى الحروف المتشابه لتقويت الادراك البصرى .
- يستخدم حركة العين واليد فى تناسق

مناهج المعاقين سمعيا

يختلف الأسلوب الذي يتبع في تدريس هذه المناهج تبعا لـ:

١- درجة صعوبة الطفل.

٢- طبيعة البرنامج التربوي المناسب للطفل.

٣- ما إذا كان الطفل يأخذ بالاتجاه اللفظي أو الاتجاه اليدوي أو الاتصال الكلي.

ويتضمن البرنامج التربوي للمعاقين سمعيا على مهارات خاصة منها:

١- التدريب السمعي.

٢- قراءة الشفاه.

٣- علاج النطق.

٤- علاج عيوب الكلام.

والتدريب على هذه المهارات موجود أيضا في مناهج تعليم العاديين في المرحلة الابتدائية بطريقة غير مباشرة إلا أنه يعتبر من الوحدات الأساسية في مناهج المعاقين سمعيا.

هل من الضروري وجود مناهج خاصة للمعاقين سمعيا؟

لا ضرورة لوجود مناهج خاصة بالمعاقين سمعيا إذ يمكن أن تطبق عليهم مناهج التعليم العادية) قراءة، كتابة، علوم، رياضيات،.....الخ (مع بعض التعديلات المناسبة في طريقة التدريس مضافا إليها التدريب على المهارات الخاصة التي سبق ذكرها) التدريب السمعي، التدريب على النطق، قراءة الشفاه.....وغيرها .

نظرا لأهمية التدخل التربوي المبكر في تنمية قدرات المعاق سمعيا فإنه يجب البدء بتقديم الخدمات التربوية لهم فور تشخيصهم واكتشاف إعاقتهم .

المراجع:

- العزة، سعيد حسنى."٢٠٠٠".التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والسمعية والحركية.الدار العلمية.عمان.
- القمش، مصطفى وأخرون."٢٠٠٧".قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة.دار المسيرة.عمان.
- سلامة، عبدالحافظ."٢٠٠٢" تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة، الطبعة . العربية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- فاروق الروسان."٢٠٠٣".مقدمة في الإعاقة العقلية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.
- عودة، أحمد."٢٠٠٤".القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل.إربد.
- ياسين، عطوف محمود."١٩٨١".أختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والأعتدال. دار الأندلس. بيروت.
- الخطيب، جمال وآخرون"١٩٩٢".مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة.ط١.عمان.
- الروسان، فاروق: دراسات و بحوث في التربية الخاصة، دار الفكر – الأردن، ٢٠٠٠.
- الخطيب، جمال، أولياء أمور الأطفال المعاقين - استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم - ، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، ط١، ٢٠٠١م.